الأمن العام

مجلة ربعية تصدر عن مديرية الأمن العام كانون الثاني ٢٠٢٤م- ١٤٤٥ هـ العدد ٤١٦

سيبقى وطننا صامداً تحميه زنود النشامى من أبناء القوّات المسلّحة الأردنية – الجيش العربي والأجهزة الأمنية، الذين قدموا التضحيات جيلاً بعد جيل، وحموا الوطن بالمهج والأرواح، في سبيل إعلاء رايته، والحفاظ على منعته وقوته، ليبقى عزيزا مهابا، فلهم منا كل التقدير والتحية، ولن نتوانى عن تقديم كل الدعم لتطوير قدراتهم وتعظيم قوتهم.

أمامنا مستقبل لنبني أردن الخيروالوفاء، أردن كان على الدوام، منطلقا لما هو أعظم، فلنمض بثقة نحوه، بعزيمة شعبنا، وقوة مؤسساتنا وجيشنا وأجهزتنا الأمنية، وطموح شبابنا الذي لا يعرف الحدود.

وفقنا الله لكل خير.

من خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة التاسع عشر.

عمان في ٢٦ ربيع الأول ١٤٤٥ هجرية

الموافق ١١ تشرين أول ٢٠٢٣ ميلادية

«ونغرس فيأكلون»

في كانون يسوق الله السحاب الثقال محملات بتباشير الأمل، فتطرق حبات الخير أبوابنا، ويسقي الله الأرض الخاشعة، فتراها اهتزت وربت لتكتمل دورة الحياة كقصة حب أزلية تمضي فصولها ما بين الإنسان والطبيعة، بين الزرع والقطاف، بين البذر والحصاد، فيقطف من غرس، ويحصد من زرع، ويصل من سار على الدرب إلى مُبتغاه.

وكما هي دورة الحياة في الأرض، فإن لنا في مديرية الأمن العام دورة من العمل والبناء، وموسماً لقطف الثمار، نقف فيه على غلة عام انقضى، ونعد العُدّة لعام قادم من جديد، مؤمنين أن الله قد أجرى العدل في الدنيا، بأن القطاف لمن عمل، وحسن الجزاء لمن أوفى.

في الأمس القريب أعلنت مديرية الأمن العام عن خطتها الإستراتيجية للأعوام (٢٠٢٤م-٢٠٢٦م)، التي استمدّتها من توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوّات المسلّحة-حفظه الله- وهدفت لتعزيز منظومة أمن الوطن وتجويد الخدمات المقدمة للمواطنين بتوظيف أمثل للطاقات والموارد، وتغطية أمثل للاحتياجات، وهي خطة أعلنت عنها قيادة الجهاز، وقد اقترنت بحسن التحليل والتخطيط، كما اقترنت بإخلاص النية، وسيصحبها حسن التنفيذ بيد النشامى والنشميات الأمناء على أمن الوطن، لتؤتى أكلها- بإذن ربها- بعد حين.

إذاً هو التخطيط المتبوع بالعمل والتنفيذ، ومن قبل ذلك كله، ومعه النية الصادقة، والإرادة الصلبة، وبغير ذلك لا يكون النجاح، وهو الأمر الذي تحقق واكتمل بفضل الله لمديرية الأمن العام، وقيادتها التي أعلنت عن أهدافها المستقبلية المنشودة والمنسجمة مع الرؤى الملكية الحكيمة، التي نمضي بظلها إلى دروب العمل والبذل، فتتعالى الهمم، وتُشحذ العزائم، وتتسابق الأنفس إلى العمل بقلوب وعقول وسواعد أردنية تصدق العطاء.

وبانتظار قطاف عام قادم، تسخّر مديرية الأمن العام كل ما توافر لها من موارد، لتساهم مع كل المخلصين من أبناء هذا الوطن في بناء مستقبلٍ للأجيال ملؤه الأمن والسلم والاستقرار، مستقبل تحرسه عيون النشامى والنشميّات عنوانه بالوفاء والإخلاص للوطن والقائد، مستقبل تجني فيه الأجيال قطاف ما زرعنا، كما قطفنا نحن غراس مَن سبَقنا، لتمضي دورة الحياة في الأرض ولنصدق القول الذي تعلّمناه منذ القدم «غرسوا فأكلنا، ونغرس فيأكلون».

رئيس التحرير

مسيرة الخير

يطالعنا كانون الثاني من عامنا هذا بذكرى يوم ميلاد جلالة قائدنا الأعلى الثاني والستين، والذي يصادف مرور خمسة وعشرين عاماً على تسلّم جلالته سلطاته الدستورية، لنستحضر بهذه المناسبة عهداً من العطاء وقصة من الوفاء، نقشتها الأيام بمداد أخضر أينع في كتاب الوطن، عن مليك هاشمي نذره الحسين الراحل لأمته، ليكبر في العيون وفي القلوب أميراً هاشمياً بين أهله وشعبه، وقائد فذّاً بين إخوانه من رفاق السلاح، قوياً بعزمه، كريماً متواضعاً بخُلُقه، قريباً من جنده، مشاركاً لهم في الهموم والأحزان والأفراح وليغدو من بعد ذلك بيننا ملكاً هاشمياً ملك القلوب بقوة من غير خوف ورحمة من غير ضعف، وحكمة واجهت التحديات فأحالتها إلى فرص لبناء الوطن.

في يومنا هذا، وفي عامنا هذا نستذكر مسيرةً أردنية هاشميةً راسخةً في جذور العمر، تطاولت فوق السنين لتمر في خواطرنا كريح طيبة تهادت من بوح أيامنا ولياليا، فقبّلت شمسنا وعانقت رمال جبالنا وصحارينا، واهتزت معها برفق سنابل قمحنا، وأشجار زيتوننا، فاستبشرنا بحصادها وقطافها بعد غيث من الله أصابنا في عام خير وأرض خير وأهل طيبين،فرجونا الله أن يحفظ الأهل والعشيرة وأن يطيل في عمر حادي الركب، فارس آل هاشم عميد آل البيت، راعي المسيرة وسيدها.

في يوم ميلاد القائد نقف على أبواب ذكرى من الخير حملتها أجنحة الزمان فوق السنين، لتسري في خواطرنا عرفاناً بالولاء، وإحساساً بالانتماء، لوطن يزداد شباباً في ظل قيادته وبجزيل صنعه وحسن صنائعه، لنمضي معه وبه نحو تعزيز تماسكنا، ولنبقى تحت قيادته إخواناً متوحدين على حب الوطن، ملتفين حول لواء هاشمي تزيّن بكلمة التوحيد حمله الوارث لثورة العرب ومبادئها قائد جندها ومليكها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين بن طلال الذي عاش فينا قائداً ومعلماً، قائماً على الحق عاقداً للعزم، معززاً للبناء موضعاً للثقة ومحلاً للرجاء، شجاعاً في مواضع الأمن والسيادة، ورحيماً في مواضع النخوة والشهامة، سليل آل بيت النبوة من بني هاشم أصحاب السقاية والرفادة...

خمسة وعشرون عاماً مضت من عمر الأردن في ظل قيادة جلالته، لنكتب سطراً جديداً في كتاب تاريخ الوطن عن مسيرة أردنية هاشمية موّشحة بالتضحية، مزّينة بالمجد والإباء، متوّجة بحكمة قائد، وعزيمة ملك صادق حمل الأمانة ودافع عن قيم العروبة والإسلام، ونافح عن قضايا الأمة وحقوقها ومقدّساتها، فقدّم للعالم دروساً في الشجاعة، ومواقف سجلتها صحائف الأيام، عن ملك ساد بعدله ومضى رائداً ومجدداً في قلبه الخير وفي ضميره الحكمة، وفي عيونه الأمل مشرقاً لمستقبل الوطن والأجيال.

اليوم في ذكرى ميلاده نجدد العهد على التمسك بالرؤى، وترجمة المبادئ والقيم إلى أفعال تسبق الأقوال بمسيرة نمضي بركبها صفاً واحداً متماسك البنيان، جادّين مجتهدين ومخلصين لوطن عظيم، وقائد كريم ولبيعةٍ سكنت الضمير والوجدان ولقسم أدّيناه قاطعين العهود فيه بأن نذود عن أمن الوطن بنزاهة وعدل واعتدال، واضعين نصب أعيننا توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوّات المسلّحة، سائلين الله أن يحفظ جلالته وأن يمد في عمره ويؤيده بنصره وتوفيقه، وأن يديم على الوطن في ظله أسباب التقدم والازدهار.

وكل عام والوطن بخير وأمن وسلام.

الأمن العام

طبعت بدعم من بنك القاهرة عمان رقم
الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠٠٢/٨٨/د
في مطابع الدستور التجارية

المراسلات
مديرية الأمن العام ـ المملكة الأردنية الهاشمية
البريد الإلكتروني : alshorta.mag@psd.gov.jo
الموقع الإلكتروني : psd@psd.gov.jo

رئيس التحرير
العقيد محمود صالح الشياب

مدير التحرير
العقيد عامر حسام السرطاوي

مسؤول التحرير
المقدم إياد نايف العمرو

سكرتير التحرير
الرائد ابراهيم فندي الكردي
النقيب ياسر محمود العودات

هيئة التحرير
الملازم 1 فيروز احمد حتاحت
الملازم1 حسين علي الصمادي
الوكيل سيف وحيد اربيحات
الوكيل حمزه محمود القضاة

التدقيق اللغوي
الوكيل معاذ محمد الصبح

متابعة وتنسيق
الرائد رائد السعود
الوكيل معتز الطهاروة

الإخراج الفني
المدني عبدالهادي نافع البرغوثي

في هذا العدد

ميلاد أبي الحسين... فخرٌ وإنجاز
صفحة 6

في عيد ميلاد المليك
صفحة 8

في ميلاد القائد... الوطن في عيون مليكه
صفحة 9

الفهرس

ميلاد أبي الحسين.. فخـرٌ وإنجاز / الدكتور بشر هاني الخصاونة	6
في عيد ميلاد المليك / دولة فيصل عاكف الفايز	8
في ميلاد القائد... الوطن في عيون مليكه/ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي	9
ذكرى ميلاد القائد... تعزيز وعطاء... إنجاز وبناء/ أحمد محمد الصفدي	10
عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية (حفظه الله) / مازن عبدالله الفرايه	12
عيد ميلاد جلالة الملك المفدّى/ لواء جمارك المهندس جلال القضاة	13
في عيدك جلالة الملك الثاني والستين.. المملكة تواصل مسيرة الإصلاح والتحديث/ الأستاذ الدكتور مهند المبيضين	14
ربع قرن من العطاء والتضحيات/ اللواء المتقاعد مهند حجازي	16
في ذكرى ميلاد الملك المعزز/ اللواء الركن المتقاعد الدكتور إسماعيل الشوبكي	18
عبقرية ملك/ فيروز مبيضين	20
وفي الأمل منجاة لمن نظر ... الأردن واستحالة اختزاله / الدكتور نذير عبيدات	24
عيدُ ميلادِ المَلك... مَساحةٌ لاستلهامِ رؤاهُ ورسائلِه لنهضة المنظومة التعليمية وتعزيز جودَتِها / الأستاذ الدكتور إسلام مسّاد	26
عيد ميلاد القائد.. ميلاد وطن / الأستاذ الدكتور سلامة النعيمات	28
في يوم ميلاد عميد آل هاشم الأطهار / اللواء المتقاعد العين الدكتور محمود حسين أبو جمعه	30
الدور الإنساني وأمانة المسؤولية / اللواء المتقاعد عوده إرشيد شديفات	32
في عيد ميلادك الثاني والستين / اللواء المتقاعد عبد الإله الكردي	34
لك منا الولاء والوفاء / عمر سلامة مساعد أمين عام سلطة المياه	36
في عيد ميلاد القائد / المهندس رائد رافد	38
ميلاد ميمون لسيد الوطن / العميد الركن المتقاعد أيمن هايل الروسان	42
في ظلال المناسبة يحق لنا أن نحتفل / العميد المتقاعد الدكتور عديل الشرمان	44
في ذكرى ميلاده السعيد الملك عبدالله الثاني والزمن الصعب / العميد المتقاعد محمد عايد أبو عواد	46
في ذكرى ميلاد قائد الوطن عطاء مستمر/ العميد المتقاعد إبراهيم محمد الحمامصه	48
في عيد ميلادك سيدي / العميد المتقاعد الدكتور حسين الطراونة	49
١٤٤٥ عاماً من الحكم الرشيد / الدكتور سليم شريف	50
من عطر الياسمين في عيد ميلاد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم / الأديب والناقد فوزي الخطبا	51
في ذكرى ميلاد صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم / الأستاذ فهد الخالدي	52
التعليم في عيون جلالة مليكنا المفدى / الدكتور أحمد جميل المساعفة	53
عيد ميلاد القائد ... شهادة ميلاد أمة / الدكتور محمد سلمان المعايعة	54
اثنان وستون شمعة من الأمل والكبرياء / الدكتورة نور أحمد محمد منيزل	56
وتستمر مسيرة العطاء والإنجاز بقيادة الملك المفدّى/ سمية محمد جمال	57
معْ كلّ ميلاد حبّنا يزداد / الدكتور عاطف خلف العيايدة	58
الشباب مقلة عين القائد / عبد الله حمدان الزغيلات	60
الأردنيون يحتفلون بعيد ميلاد القائد / الدكتور الإعلامي حمزه الشوابكه	61
سفينة مميّزة وربّان ماهر وركّاب متحابّون / الأب الدكتور رفعت بدر	62
نشامى الأمن العام يرفعون على جباههم شعار العز والفخار بقيادتهم الحكيمة / الصحفي محمد قطيشات	64

ميلاد أبي الحسين..
فخـرٌ وإنجــاز

الدكتور بشر هاني الخصاونة
رئيس الوزراء ووزير الدّفاع

يعيـش الأردنيُّون هذه الأيام فرحة الاحتفال بمناسـبة وطنيَّة عزيزة ، العيد الثَّانـي والسـتِّين لميلاد صاحـب الجلالة الهاشـميَّة الملك عبـدالله الثَّاني ابن الحسين المعظَّم - حفظه الله – والتي نرفع فيها، أسمى آيات التَّهنئة والمُباركة إلى مقام صاحب الجلالة، سائلين الله تعالى أن يحفظ جلالته، وأن يمُدَّه بموفور الصحَّة والعافية، وأن يُغدِق عليه أسارير الخير والبهجة والسَّعادة والطمأنينة.

وفي هذه المناسبة العزيزة، نسـتحضر بأسمى معاني الفخر والاعتزاز فيضاً من الإنجازات التي طوَّعتها سـواعد الأردنيين المعطاءة، بقيادة عميد آل البيت جلالة الملك عبد الله الثَّاني المعظَّم، الذي ورِث عن الحسين الباني – طيَّب الله ثراه – وعن الأوائل من آل هاشـم الأخيار، أطيب الخِصال، وقاد مسـيرة الإنجاز والتَّحديـث نحو إتمام مئويَّتهـا الأولى بكلِّ عزيمة وعِـزَّة وأَنفة ، رغم صعوبة المرحلـة وتحدِّياتهـا وكثرة الخُطوب مـن حولنا؛ فمضى جلالته يقود سـفينة الوطن ربَّاناً ماهراً وسـط أمواج عاتية؛ ليرسو بها على شاطئ الأمن والطمأنينة والاستقرار.

لقد أرسى جلالة الملك عبدالله الثَّاني المعظَّم على مدى قُرابة عقدين ونصف من الزَّمن، قواعد راسخة للحكم الرَّشيد فعزَّز أُطر العدالة والمسـاواة والمواطنة الصَّالحـة، ونهـض باقتصادنـا الوطني رغم الأزمات الكُبرى والصُّعوبات البالغة التي اجتاحـت المنطقة والعالم، وتنامت فـي عهـده قطاعـات الإدارة العامَّـة والصحَّة والتَّعليم والنَّقل والبنى التحتيَّة وغيرهـا؛ حتـى غـدا الأردن بفضل ذلك محـطَّ إعجـاب القاصي والدَّانـي، ومثالاً يُحتذى به فـي العمل والإنجاز ومواجهة التحدِّيات، ومقصداً لكلِّ من افتقد نعمة الأمن والاستقرار.

ومع عبـور الدَّولة الأردنيَّـة مئويَّتها الثَّانيـة، يواصـل جلالة الملـك عبدالله الثَّاني بكلِّ عزيمة وتفانٍ حثَّ الخُطى نحو مسـتقبل مشـرق لوطننا، مستلهماً إرث الماضي العتيد، وعزم الحاضر ومنجزاته فيقود مشروعاً تحديثيَّاً شاملاً بمساراته الثَّلاثـة: منظومـة التَّحديـث السِّياسـي ورؤيـة التَّحديـث الاقتصـادي، وخريطة طريق تحديث القطاع العـام؛ ليؤكِّد أنَّ العمـل والإنجـاز هو ديـدن الأردن، وأنَّ الطموحات لا تقف عند حدّ، وأنَّ الحفاظ على إرث الماضي ومنجز الحاضر يتطلَّب العمل والبذل من أجل المستقبل.

وإذا ما أردنا أن نشـير إلـى منظومة التَّحديـث والتَّطويـر فـي عهـد جلالته فإنَّ القوَّات المسـلَّحة البأسلة – الجيش العربـي – وأجهزتنا الأمنيَّـة كافَّة، التي تحظى بتقدير الأردنيين واعتزازهم هي أبلغ مثال علـى ذلك؛ فقد حرص جلالته على إيلائها جلَّ الرِّعاية والاهتمام، حتى غدت على مسـتوى عالٍ مـن الاحترافيَّة والجاهزيَّة والتَّطوُّر، وباتت محطَّ احترام العالـم وتقديره، نظراً للدَّور الإنسـاني الكبير الذي تقوم به، ومشاركتها الفاعلة في مهام حفظ السَّـلام في العديد من بِقاع العالم، بالإضافة إلى دورها الرَّئيس المتمثِّل في حماية الوطن وأمنه وسلمه المجتمعي وحدوده، ودحر أعدائه.

هـذا الـدُّور الوطنـي والإنسـاني الرَّائد مسـتمرٌّ فـي مختلـف الظُّـروف والأحوال ومهما اشـتدَّت الخطوب، ومن أبلغ صوره تلـك اللَّفتـات الإنسـانيَّة البطوليَّـة التـي أدَّتهـا قوَّاتنا المسـلَّحة الباسـلة وأجهزتنا الأمنيَّـة تجـاه أهلنا فـي قطاع غـزَّة خلال العـدوان الإسـرائيلي الغاشـم عليهم، إذ نفَّذت وبتوجيهات ملكيَّة سـامية، عمليَّات إنـزال جـوِّي لمسـاعدات إغاثيَّـة وطبيَّـة للمستشـفى الميدانـي العسـكري الأردني هنـاك؛ ليبقـى مسـتمرَّاً فـي أداء واجبـه الإنسـاني في تضميد جراح الأهل والأشقَّاء الفلسطينيين يُضاف إلى الدَّور الذي يقوده جلالته في الدِّفاع عن القضيَّة الفلسطينيَّة العادلة وصولاً إلى حلٍّ عادل وشـامل وفق قرارات الشرعيَّة الدَّوليَّة، يُفضي إلى إقامة الدَّولة الفلسطينيَّة المستقلَّة، ذات السِّيادة الكاملـة والنَّاجزة، على خطـوط الرَّابع من حزيران لعـام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقيَّة.

كما لا نغفل عن ذكـر الدَّور الذي تقوم بـه قوَّاتنـا المسـلَّحة الباسـلة وأجهزتنـا الأمنيَّة في حماية حدود الوطن وتحصينها ضـدَّ المهرِّبين وعصابات تهريب السِّـلاح والمخدِّرات، ودحرها وضربها بيد من حديد؛ في سـبيل حماية الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على سِلمه وأمنه المجتمعي.

هـذا غيـضٌ مـن فيـض، فـكلُّ عادل ومنصـف يُـدرك تمامـاً أنَّ الحديـث عـن إنجـازات الوطـن في عهـد جلالـة الملك عبدالله الثَّانـي لا يمكن حصرها في مقالة أو حتى في كتـاب، فالأردن وطنٌ بُنِي على الإنجاز، واسـتمرَّ بالإنجـاز، ويعمل من أجل المزيد من الإنجاز.

ختاماً، نجدِّد العهد والولاء لجلالة الملك عبدالله الثَّاني – حفظه الله – ونعاهده بأن نبقـى الجنـد الأوفياء المخلصيـن لقيادتنا ووطننا؛ سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يحفظ جلالته بعينه التي لا تنام، يعضده ويسنده صاحب السـموّ الملكي، الأمير الحسين بن عبدالله الثَّاني، ولي العهد المعظَّم.

وكلُّ عام وأنتم بخير.

في عيد ميلاد المليك

يحتفل الأردنيون بعيد ميلاد مولاي جلالة الملك عبدالله الثاني - حفظه الله- ، وهم يشعرون بالكبرياء والشموخ والاعتزاز بملكهم الذي نذر نفسه لخدمة وطنه وشعبه وأمته فتحققت الإنجازات الكبيرة في مختلف المجالات ،واستطاع جلالته بحكمته وحنكته السياسية وفطنته من قيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان رغم الأحداث المؤسفة والفوضى التي تعصف بأمتنا العربية، ورغم ما يجري من حولنا من قتل وتدمير .

دولة فيصل
عاكف الفايز
رئيس مجلس الأعيان

والأردن اليوم ورغم الشرر المستطير من حوله بكل الاتجاهات، فإنه بفضل جلالته ووعي أبناء شعبنا الأردني، ومنعة وقوة أجهزتنا الأمنية وجيشنا الأردني العربي الباسل ، استطاع أن يحافظ على أمنه واستقراره ، واستمرت مسيرة البناء الوطني وحققنا العديد من الإصلاحات، طاولت المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة ، وما زال الإصلاح في الأردن مستمراً ، وتتوفر له الإرادة السياسية القوية ،وأصبح الأردن يحظى باحترام العالم أجمع ، ودوره محوريا في القضايا المتعلقة بمنطقتنا كافة ، وأمتنا العربية والإسلامية .

وعلينا في ظل القتل والدمار الذي يجري حولنا ، أن نؤمن بأن لا وطنا نقبل فيه غير وطننا ولهذا يجب علينا تعزيز هويتنا الجامعة ونسيجنا الاجتماعي ، وفي هذه الظروف الصعبة فإن المطلوب منا مهما كانت توجهاتنا وتطلعاتنا ومشاربنا ، ومهما كان انتماؤنا السياسي والحزبي والعقائدي والعشائري ، أن نسعى إلى حالة وطنية جامعة ، نتوحد فيها خلف قيادتنا الهاشمية ممثلة بجلالة الملك عبدالله الثاني كما كنا على الدوام لتقوية عزيمته وشد أزره ، في مواجهة الأخطار التي تُحدق بوطننا وأمتنا .

إن عيد مولاي المفدّى مناسبة نجدد فيها العزم على بناء الأردن ، ملتفين جميعا حول جلالة مليكنا ، نساند خطواته ومواقفه كافة من أجل بناء هذا الحمى الأردني الهاشمي، والحفاظ على أمنه واستقراره ، ليكون أكثر إشراقا ومنعة متجاوزين بحنكة جلالة الملك وحكمته وشجاعته الظروف المحيطة كافة، وبناء وتحدياتنا المختلفة وهو محطة نواصل فيها مسيرة بناء الدولة الحديثة وتعزيز منجزاتها ، وإعلاء صروح الوطن وصون مقدّراته وتعزيز سيادة القانون، ونحن اليوم بقيادة جلالته نسير نحو المستقبل بخطى ثابتة ، وبمزيد من البذل والعطاء لتستمر مسيرة الإنجاز بمختلف المجالات .

كما إن جلالته ومع دخول مملكتنا مئويتها الثانية ، فقد وجه بإجراء إصلاحات شاملة سياسية واقتصادية وإدارية ، إصلاحات تستند إلى إرثنا الحضاري والتاريخي، وقيمنا وتقاليدنا الراسخة بهدف الوصول إلى النموذج الديمقراطي الأردني وتعمل على تعزيز المشاركة الشعبية، وتمكين المرأة والشباب، وتمكننا من مواجهة التحديات الاقتصادية، وتوفير الحياة المعيشية الكريمة للمواطنين، والقضاء على الترهل الإداري، وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتعمل على تحسين نوعيتها، وذلك ليكون الأردن بمئويته الثانية أكثر قوة وحداثة ومنعة ، وقادراً دائما على تحويل التحديات مهما صعبت وتعددت إلى فرص للبناء والتقدم . وفي هذه المناسبة نرفع لجلالة الملك عبدالله الثاني أجمل التهاني والتبريكات، وندعو المولى عزّ وجلّ أن يحفظ جلالته ويديم عليه الصحة والعافية ، وأن يعيد علينا هذه المناسبة ووطننا ينعم بالأمن والاستقرار ، ويواصل مسيرته الخيّرة نحو المزيد من التقدم والازدهار .

في ميلاد القائد...

الوطن في عيون مليكه

اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي

رئيس هيئة الأركان المشتركة

يحتفل الأردنيون الأشمّاء ومعهم أبناء القوّات المسلّحة الأردنية والأجهزة الأمنية بعيد ميلاد قائدهم المفدّى ومليكهم السند والقدوة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله - وسدد على طريق الخير خطاه، وهم يستذكرون بإجلال وإكبار يوم ميلاده الميمون يومَ نذره جلالة المغفور له الملك الحسين شبلاً هاشمياً وسيفاً عربياً؛ ليسير على طريق الآباء والأجداد حاملاً أمانة الرسالة في الحفاظ على أمن الوطن والدفاع عن قضايا الأمة جمعاء.

وينظر الأردنيون إلى الجهود العظيمة والأدوار الكبيرة التي يقوم بها قائد المسيرة جلالة الملك عبدالله الثاني بعين الإجلال والتقدير والاعتزاز، مواقف ملكية سامية برؤية هاشمية حكيمة تجاه الأمتين العربية والإسلامية تعبّر عن ثوابت راسخة أخذها الأردن على عاتقه في دفع الظلم وتحقيق الاستقرار للأشقاء فالهمّ واحد والقضية واحدة، ولا يهدأ له بال ولا يقرّ له حال إلا إذا عمّ الأمن وساد الأمان أرجاء المعمورة، فبالرغم من التحديات التي يواجهها الوطن، يشكل الأردن بقيادة جلالة الملك أنموذجاً للأمن والأمان والوحدة الوطنية والعيش المشترك، ويقف مع أبناء عروبته في خندق واحد صامداً ومدافعاً عن قضايا الأمة وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية بوصلة الأردن وتاجها القدس الشريف.

وحظيت القوّات المسلّحة الأردنية والأجهزة الأمنية في عهد جلالته باهتمام ملكي كبير ورعاية كريمة جعلت منها مثالاً يحتذى به في منظومة العمل وقيامه بمهامه وواجباته فحرص جلالة الملك على أن تكون القوّات المسلّحة تضاهي جيوش الدول المتقدمة إعداداً وتأهيلاً وتدريباً وتسليحاً، فغدت قرة عين جلالة القائد وشامة على جبين الوطن الأعز.

ويمضي الأردن بقيادة سيد البلاد جلالة الملك عبدالله الثاني، ووعي أبناء الوطن قدماً في مسيرة الإصلاح الشامل والبناء والإنجاز والحفاظ على مقدرات الوطن ورفع مكانته بين الأمم، فمنذ أن تسلم جلالته سلطاته الدستورية وهو يسعى بعزم لا ينثني نحو مستقبل مشرق مفعم بالعمل والإنجاز، يعزز العدالة والديمقراطية والرخاء والاستقرار فتوالت الإنجازات التي شملت مناحي الحياة وملأت رحاب المملكة، يفخر بها الأردنيون وهم ينظرون للمستقبل بأمل وطموح، ويسيرون خلف القيادة الهاشمية الحكيمة، مجددين العهد والولاء ليبقى الأردن واحة أمن واستقرار وتقدّم وازدهار.

حمى الله قائدنا الأعلى وسيد البلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم من كل سوء وسدد على دروب الحق والخير خطاه.

ذكرى ميلاد القائد...

تعزيز وعطاء... إنجاز وبناء

أحمد محمد الصفدي
رئيس مجلس النواب

تحل ذكرى ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم والأردنيون يواصلون بقيادة جلالته مسيرة الإنجاز والتحديث والبناء بعزيمة قوية، ومع مضي قرابة ربع قرن على تولي جلالته سلطاته الدستورية، فإن العنوان الكبير لهذه السنوات، هو العطاء والإنجاز لتحقيق آمال وتطلعات شعبنا العظيم شملت جميع القطاعات نقلة نوعية في الأداء، فأصبح الأردن مصدراً للكفاءات ومحط ثقة وتقدير الأسرة الدولية وبيئة استثمارية جاذبة ومحفّزة بفضل استقرار التشريعات التي عمل مجلس النوّاب على تجويدها بما يحقق مصلحة الوطن في مختلف المجالات.

لقد كان سيدي صاحب الجلالة يوجّه دوماً إلى تعزيز منظومة التنمية الشاملة وإحداث نقلات نوعية بالقطاعات كافة يلمس نتائجها المواطنون، ولذا أطلق جلالة مولاي المعظّم مشروعاً وطنياً بالتزامن مع بواكير المئوية الثانية للدولة، عبر تحديث المسارات السياسية والاقتصادية والإدارية وتبني مفهوماً جديداً للإنجاز الوطني.

وقد أراد سيد البلاد أن يكون التحديث طريقاً لخدمة أهداف التنمية الشاملة، وأن يعمل من أجل تمكين المرأة ودعم الشباب وإيجاد قيادات جديدة تبعث الحيوية في مؤسسات الدولة ويكون لها الحضور الفاعل في مجلس النواب وفي حكومات المستقبل، وعليه أنجز مجلس النواب تعديلات دستورية وإقرار قانوني الانتخاب والأحزاب، إذ كان لتلك القوانين أثر في المشاركة الفاعلة للمرأة والشباب، تحقيقاً للوصول إلى برلمانات حزبية برامجية.

وطيلة تولي جلالة الملك المفدى، بقي الأردن في خندق الأمة مدافعاً عن قضاياها العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية محذراً من أن غياب الحل العادل والشامل سيجر المنطقة إلى انعدام الأمن والاستقرار، وهو ما جرى في الحرب على غزة مؤخراً، إذ شهدنا جرائم حرب وإبادة، وقف معها الأردنيون بقيادة جلالته موقف الثبات في تعرية المحتل، وإيصال صوت الحق والضمير للعالم أجمع، وقد أسهمت جهود وجولات ولقاءات جلالته في توضيح

الصـورة الحقيقة للـرأي العام الدولي، بعـد أن كان منسـاقاً لرواية الاحتـلال المزيّفة، وعـلاوة على هذا الجهـد، كان جلالة الملك يوجه باسـتمرار إلى تقديم الإغاثة العاجلة للأشـقاء الفلسطينيين، ليشرف سيف بني هاشم ولي العهد سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني على إرسـال المستشفى الميداني الثاني للأهل فـي قطاع غزة، علـى الرغم مما يعانيـه القطاع من قصف وحصار.

وعلى عهده مع أبناء أمته، وريثاً شـرعياً وتاريخياً بقـي جلالـة الملك الوصـي الأمين على المقدسـات الإسلامية والمسـيحية في القدس الشريف، يصونها مـن كل محـاولات التهويـد، ومـن محـاولات تغيير الوضـع القانوني والتاريخي فيها، فظّل ينادي بوحدة الصف العربي وتعزيز منظومة العمل المشترك وحل الصراعـات الإقليميـة والدوليـة عبر الحـوار والعقل والمنطـق، مجسـداً بذلك صوت الحكمـة الذي حظي بثقة وتقدير الأسرة الدولية.

ختاماً، فإننا نتعهد في مجلـس النوّاب، بمواصلة العمـل بكل جدٍ وإخلاص، وأن نكون عند حسـن ظن قيادتنـا وأبناء شـعبنا العظيم، حتى نصـل برلمانات حزبيـة برامجية. تنفيـذاً لرؤى مـولاي صاحب الجلالة الملك المفدّى.

حمـى الله الأردن بقيادة عميـد آل البيت الأطهار جلالـة الملـك عبدالله الثانـي ابن الحسـين المعظّم وحفظ ولي عهده الأمين سيف حق على يمناه.

وليحفـظ أبناء شـعبنا الذين كانوا علـى الدوام في جبهة واحدة مع جيشـنا وأجهزتنا الأمنية الباسلة سـياج الوطـن ودرعه الحصيـن، ونسـأله تعالى أن تعـاد ذكرى ميلاد القائد متأمليـن مزيداً من التقدم والإنجاز.

عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية (حفظه الله)

مازن عبدالله الفرايه
وزير الداخلية

إن ذكرى ميلاد جلالة الملك المعظّم ما هي إلا وقفة تاريخية يملؤها الفخر والاعتزاز بقيادته الحكيمة واستشرافه للمستقبل وتطلعاته لما فيه مصلحة شعبه وأمته واستذكار لإنجازات جلالته على الساحة الوطنية وهو يحمل إرث آبائه وأجداده الغر الميامين من آل هاشم الذين نذروا أنفسهم لخدمة شعبهم وأمتهم ، إذ سار الأردن بعهد جلالته نحو مستقبل مشرق فأضحى الأردن واجهة أمن واستقرار واعتدال في الإقليم لا بل في العالم أجمع يسوده التسامح والانفتاح والحرية والسلام فنقل - حفظه الله - الدولة الأردنية إلى الدولة العصرية العالمية ذات الفكر المفتوح والوسطية والاعتدال دولة تحافظ على هويتها الإسلامية وقيمها الأردنية وعروبتها العميقة، فقد أصبح الإنسان الأردني في عهد جلالته يحظى بأشكال الدعم والتأهيل والتعليم كافة كونه أساس نجاح الدولة الأردنية المعاصرة فأطلق جلالته -حفظه الله - مبادرات ملكية تدعم الشباب وتحفزّهم للإبداع والإنجاز ومواكبة المتغيّرات كافة لما فيه خدمة الأردن والنهوض به لمصاف الدول المتقدمة في المجالات كافة.

وإننا إذ نعتز بأن الأردن يمضي بكل ثقة وتوازن رغم عوامل عدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في المنطقة التي استطاع الأردن تجاوز تبعاتها المؤلمة بفضل حكمة قيادته وعلاقات هذه القيادة المتوازنة إقليمياً وقوة تأثيرها حول العالم .

كان الخطاب الأردني السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني الذي يمثله جلالة الملك عبدالله الثاني المعظّم خطاباً واضحاً يعكس نجاح الدولة الأردنية ودورها المحوري منذ التأسيس الذي يقوم على احترام دستور الدولة وينمي الحياة البرلمانية والعمل الحزبي، ويشجب التطرف والإرهاب ويحترم حقوق الإنسان ويبرز الدور الإنساني للأردن .

لقد وضع جلالة الملك - حفظه الله- جُل اهتمامه على نهضة الأردن وتأمين الحياة الكريمة لأبناء شعبه ،فكانت مبادرات جلالته تحدث نقلة نوعية في المجالات السياسية والاقتصادية كافة بهدف تنمية وتطوير الحياة السياسية والاقتصاد الوطني بما يعود بالنفع والفائدة على مصلحة الوطن والمواطن ويسهم في رفع مستوى معيشة المواطن، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة له، كما تجلّت الجهود الملكية عبر الاهتمام بمعالجة قضايا الشأن الوطني العام .

وإننا إذ نفخر أننا نحتفي بذكرى ميلاده - حفظه الله -، والتي تُعد محطة وطنية تاريخية مهمة في تاريخ المملكة ، فإننا نعاهدهُ بأن نواصل العمل من أجل مستقبل الأردن وخير شعبه بالتعاون مع المؤسسات الوطنية كافة بما يحقق رؤى وتطلعات وطموحات جلالته - حفظه الله -،ويتفق مع ثوابت الدولة الأردنية ورسالتها السامية .

وسيبقى الأردن العزيز أرض المحبة والسلام والعطاء والمؤاخاة تحت ظل مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم - حفظه الله -وسمو ولي عهده الأمير الحسين بن عبد الله المعظّم (-حفظهما الله -) .

عيد ميلاد جلالة الملك المفدّى

يسعدني بدايةً أن أعبر عن فخري واعتزازي بأن أكتب هذه السطور على صفحات مجلة الأمن العام، إذ أتقدم بالشكر والتقدير لإتاحة هذه الفرصة الطيبة، مؤكّداً على متانة العلاقة بين دائرة الجمارك والإخوة في مديرية الأمن العام والمستوى العالي من التنسيق والتشاركية في مختلف المجالات، إذ أتوجه لهذه المؤسسة الوطنية الرائدة بأسمى آيات التقدير والاعتزاز نظراً للدور الكبير الذي تقوم به في خدمة الوطن والمواطن.

ومن هنا، وفي إطار احتفالات المملكة الأردنية الهاشمية والأسرة الأردنية الواحدة بعيد ميلاد قائدنا المفدّى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (حفظه الله) فإنني أودّ أن أنتهز هذه الفرصة ونيابة عن منتسبي دائرة الجمارك الأردنية كافة لرفع أسمى آيات التهنئة والتبريك إلى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية بمناسبة عيد ميلاده الميمون، مؤكدّين أننا سنبقى على العهد والوعد، وأن نبذل قصارى جهدنا في خدمة الوطن الغالي ومواصلة مسيرة التطوير والتحديث لأعمال دائرة الجمارك كافة.

لواء جمارك المهندس
جلال القضاة
مدير عام دائرة الجمارك

وانطلاقاً من الرؤى والتطلعات الملكية السامية بالنهوض بالاقتصاد الوطني ورفع مستوى الأداء والإنجاز واستمرار مسيرة الإصلاح، ورغم المساعي الحثيثة التي تقوم بها الدائرة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية المختلفة التي تسعى لحماية المجتمع والاقتصاد الوطني من خلال مكافحة التهريب والأنشطة التجارية غير المشروعة ومنع دخول المواد الضارة والممنوعة، فإنها تعمل على تحقيق تلك الأهداف بصورة تكاملية ومنسّقة مع أهدافها الإستراتيجية الأخرى، عبر تعزيز برامجها وخططها التطويرية، من خلال مجموعة من المشاريع الرائدة والأنظمة الحديثة المتطورة بما يفضي إلى تبسيط الإجراءات على متلقي الخدمة وتسهيل مرور وانسياب حركة البضائع عبر المراكز الحدودية المختلفة؛ الأمر الذي يؤدي لتوفير الوقت والجهد والكلف المالية على متلقي الخدمة، وبالتالي تسهيل الحركة التجارية والنهوض بالاقتصاد الوطني.

وبالتأكيد فإن المكانة المرموقة التي وصلت إليها دائرة الجمارك الأردنية محلياً وإقليمياً ويشهد بها القاصي والداني هي نتيجة حتمية لسلسلة تراكمية من الجهود الكبيرة والعمل الدؤوب من أبناء الدائرة على امتداد تاريخها الطويل وبدعم متواصل من القيادة الهاشمية المظفرة.

وفي إطار سعيها لمواكبة أفضل المستجدّات على العمل الجمركي، بما ينسجم مع رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني (حفظه الله)، فقد أولت دائرة الجمارك عمليات الحوسبة والتطوير الإلكتروني اهتماماً كبيراً، بل وجعلته على رأس أولوياتها، إذ قامت الدائرة بحوسبة الإجراءات والعمليات الجمركية كافة ؛ بهدف تطوير أدائها وتعزيز مستوى الكفاءة والشفافية في أعمالها، ليتم تتويج تلك الجهود بالعديد من الجوائز المحلية والإقليمية التي حققتها الدائرة عبر مسيرتها الطويلة وتاريخها العريق، كان آخرها شرف الحصول على المركز الأول لجائزة التحول إلى الحكومة الإلكترونية عن دورتها الثانية (٢٠٢١م – ٢٠٢٢ م) ضمن جائزة الملك عبدالله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية.

في الختام، أود أن أجدد شكري وتقديري لمديرية الأمن العام ممثلةً بعطوفة مدير الأمن العام اللواء الدكتور عبيد الله المعايطة و منتسبي الأمن العام كافة، مؤكداً على أهمية التنسيق المستمر والتعاون بيننا لتحقيق التطلعات المستقبلية ومواصلة جهود التحديث والتطوير، والمحافظة على أمن واقتصاد الوطن الغالي، انسجاماً مع رؤى وتطلعات سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين (حفظه الله).

في عيدك جلالة الملك الثاني والستين..

المملكة تواصل مسيرة الإصلاح والتحديث

الأستاذ الدكتور
مهند المبيضين
وزير الاتصال الحكومي
الناطق الرسمي باسم
الحكومة

تميّزت المملكة الأردنية الهاشمية منذ تأسيسها قبل ما يزيد عن مئة عام، بثبات نظام الحكم الملكي الهاشمي، إذ قدّم الملوك الهاشميون الغالي والنفيس في سبيل نهضة المملكة التي مرت بالكثير من الأزمات على مستوى الإقليم، لكن حنكة ملوك أبناء هاشم وحكمتهم مكنتهم بحالة من التلاحم مع الشعب الأردني، بالخروج من التحديات بقوة وتصميم نحو مواصلة مسيرة مملكة أثبتت على الدوام مكانتها بين الدول العربية والعالمية.

وخلال ما يزيد عن مئة عام من عمر مملكتنا تعاقب على الحكم أربعة ملوك هاشميين بداية من الملك الشهيد المؤسس عبد الله بن الحسين، ثم جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله، يليه جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال وصولًا إلى جلالة الملك عبد الله الثاني -حفظه الله -، والذي يستمر بإكمال مسيرة نهضة الوطن بسواعد أبنائه وبناته.

وفي عيد ميلاد سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني- حفظه الله- الثاني والستين، لابد لنا من الإشادة بأبرز الإنجازات التي شهدتها المملكة منذ تسلّم جلالته سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م.

جلالة الملك تميّز منذ بداية حكمه قبل (٢٥) عامًا برؤية إصلاحية شاملة في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والإدارية وأشير في هذا الصدد إلى ما أنجز مؤخرًا مع انطلاق المئوية الثانية من عمر الدولة في الجانب السياسي من خلال إقرار قانوني الانتخاب والأحزاب السياسية من قبل مجلس الأمة في عام ٢٠٢٢ م ،على ضوء مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، إضافة إلى إطلاق جلالته لرؤية التحديث الاقتصادي، التي تمثل خريطة طريق وطنية عابرة للحكومات بمعايير طموحة وواقعية، علاوة على خريطة طريق تحديث القطاع العام التي أطلقتها الحكومة وتهدف إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، والوصول إلى قطاع عام ممكنٍ وفعال.

كما عمل جلالته على إحداث نهضة إصلاحية في جميع القطاعات، ومن ضمنها قطاع الإعلام، الذي شهد نمواً ملحوظاً في عدد المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت وأدت سرعة انتشار الإنترنت في الأردن إلى زيادة إقبال الصحفيين المستقلين على إنشاء مواقع إلكترونية إخبارية، إذ وصل عددها إلى ما يزيد عن (١٣٠) موقعًا.

وأنشئت في عهد جلالة الملك عام ٢٠٠١ م، شركة المدينة الإعلامية الأردنية كأول مدينة إعلامية خاصة في المنطقة ترفد صناعة الإعلام الإقليمية والعالمية بمدينة إعلامية متكاملة ذات مرافق عالية التقنية، معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية.

كما شهد الأردن في عام ٢٠٠٣ م، إنشاء الهيئة الملكية للأفلام بهدف بناء صناعة أفلام حديثة ورائدة ذات مستوى عالمي في الأردن، وتُعنى بإنتاج برامج تعليمية للأردنيين العاملين أو الراغبين في العمل في مجال صناعة الأفلام، وترويج وتعزيز ثقافة الأفلام في الأردن.

وفي إضافة نوعية للبث الإعلامي المرئي وللقنوات الفضائية الأردنية، انطلقت في الأردن قناة المملكة الإخبارية، والتي تأسّست بموجب نظام خاص كنواة لمنظومة إعلام عام مستقل وباشرت بثها الفضائي والرقمي في عام ٢٠١٨م عبر تقنية بث عالية الجودة.

وعلى الصعيد التنظيمي لقطاع الإعلام اتخذت الحكومة الأردنية خطوات لتنظيم قطاع الإعلام ومن أبرزها إنشاء هيئة الإعلام عام ٢٠١٤ م لتصبح الخلف القانوني لدائرة المطبوعات والنشر وهيئة الإعلام المرئي والمسموع، بحيث تكون معنية بإنفاذ قانوني المطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع والأنظمة والتعليمات الصادرة بمقتضاهما.

وفي إطار تعزيز الرواية الرسمية وتوحيد الخطاب الحكومي، أنشئت وزارة الاتصال الحكومي أواخر عام ٢٠٢٢م

والتي تتولى العديد من المهام والصلاحيات من أبرزها، تعزيز دور الإعلام الوطني في الدفاع عن المصالح العليا للدولة، وتعزيز حق الجمهور بوسائل إعلام مهنية وموضوعية.

وفي ختام هذه المقالة، اتقدم من مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، بأسمى آيات التهنئة والتبريك بحلول عيد ميلاده الثاني والستين، ضارعًا لله تعالى أن يمد في عمره، ويديم عرشه وملكه ويحفظه ذخرا للأردنيين.

ربع قرن من العطاء والتضحيات

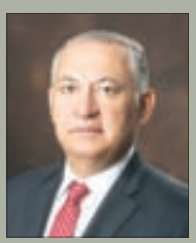

اللواء المتقاعد
مهند حجازي
رئيس مجلس هيئة
النزاهة ومكافحة الفساد

تغمرني السعادة والفرح عندما أكتب بذكرى ميلاد مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، هذه الذكرى العزيزة والغالية على قلب كل أردني مخلص منتمٍ إلى وطنه وقيادته الحكيمة.

ما تزال التحديات التي تعصف بالمنطقة تُضفي بظلالها على وطننا منذ تأسيس الدولة الأردنية بحكم موقعه الجغرافي وبحكم أنه كان منذ عهد الملك المؤسس مأوى لأبناء العروبة الباحثين عن الكرامة والأمان ومهوى لأفئدة أحرار الأمة.

مضى جلالته منذ توليه سلطاته الدستورية بخطى ثابتة لمواصلة بناء الدولة الحديثة التي أرسى دعائمها جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال فحمل على عاتقه مهمة المضي قدماً في مسيرة إصلاح شاملة في شتّى المجالات الحياتية، اجتماعيًا اقتصاديًا، إداريًا وسياسيًا، وكانت الأوراق النقاشية السبع التي نشرها جلالته بمنزلة توجيهات راشدة للمجتمع الأردني الرسمي والأهلي وكان مبدأ سيادة القانون وإرساء حياة ديمقراطية صنوانها وعمادها مع التركيز على تعزيز منعة الوطن ببناء جيش حديث عدة وعتادًا وأجهزة أمنية متطورة فاقت بقدراتها نظيراتها في بعض دول المنطقة والعالم، إضافة إلى اللجان الملكية التي تشكلت سواء جهة إطلاق ميثاق النزاهة الوطني أو لجهة تحديث المنظومة السياسية التي تمخّضت عنها تعديلات دستورية تتطلبها المرحلة والمستقبل الواعد لحياة ديمقراطية فاعلة من خلال قانون انتخاب جديد وقانون ينظّم الحياة الحزبية ويفتح أمامها أبوابًا واسعة لتشكيل حكومات حزبية يكون قطاع الشباب والنساء محور اهتمامها في الانتخابات النيابية التي ستجري هذا العام ٢٠٢٤م.

وكلنا يتابع توجيهات جلالته للحكومات المتعاقبة ولوزرائها بالنزول إلى الميدان وتحسس احتياجات الناس وإدامة التواصل معهم وتسهيل حصولهم على الخدمات وإنجاز المعاملات بسهولة ويسر وبعيدًا عن الواسطة والمحسوبية وتمكين ذوي الكفاءات والقدرات العلمية والبشرية من أخذ دورهم في مسيرة الإصلاح .

لم يغفل جلالته عمّا آلت إليه حال بعض الدول الشقيقة التي عصفت بها قوى الشر التي استهدفت أمنها ومقدرات شعوبها ولاسيّما دول الجوار التي كلفنا ما جرى فيها استقبال مئات الألوف من مواطنيها الذين يشاركونا نِعَم الحياة رغم ضيق ذات اليد وتخلي المجتمع

الدولي عن تحمّل مسؤولياته تجاههم ، كما لم يغفل جلالته عن قضية العرب المصيرية قضية الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة على تراب وطنه وعاصمتها القدس الشريف . إنّ إصرار جلالته على أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة وفق قرارات الشرعية الدولية وعزيمته التي لا تكل ولا تلين نجحت في إقناع المجتمع الدولي بأن لا سلام ولا استقرار في المنطقة إلاّ بحل الدولتين فلم يترك جلالته محفلًا إقليمياً أو دولياً إلا ونادى وبإصرار القائد المتفاني بأهمية وحتمية حل الصراع العربي الإسرائيلي من خلال دولتين جارتين يعمهما التفاهم والتعاون والسلام والاحترام المتبادل .

إن ما يجري في غزة منذ ما يزيد عن شهرين من عدوان همجي على مواطنين عزّل كشف الأطماع الصهيونية الإسرائيلية بالتخلي عن الوعود والمعاهدات التي التزمت بها إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني كل ذلك حمّل جلالته مسؤولياتٍ جسام فسعى دون توقف وبإصرار لوقف هذا العدوان سواء بدعواته الجادة في المحافل الدولية والمؤتمرات ذات الصلة بزياراته وتواصله مع قادة الدول المؤثرة وإقناعها بأن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو السبيل الوحيد لاستقرار المنطقة وللسلام العالمي.

إنّ إصرار جلالته على أدامة الرعاية الهاشمية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف يؤكد قوة ومتانة الأمانة التي يؤديها ويلتزم بها جلالته تجاه المقدسات وتجاه الأشقاء في فلسطين . وها نحن نشهد هذه الأيام التغيّرات التي بدأت تسود مواقف كثير من الدول واقتناعها بدعوات جلالته بضرورة نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة .

بقي أن أتقدم مجددًا من مولاي صاحب الجلالة الهاشمية ونحن على مشارف (٢٥) عامًا من الحكم الرشيد بخالص التهاني وعظيم الوفاء داعيًا المولى عزّ وجلّ أن يسدد على طريق الخير والنهوض بالوطن خطاه .

في ذكرى ميلاد
الملك المعزز

اللواء الركن
المتقاعد الدكتور
إسماعيل الشوبكي
مديرعام مؤسسة
المتقاعدين العسكريين
والمحاربين القدماء

نحتفل في مؤسسة المتقاعدين العسكريين «رفقاء السلاح» مع الأسرة الأردنية الواحدة بكل معاني الفخر والإجلال والاعتزاز بذكرى ميلاد فارس الأمة وبانـي نهضتها صاحب الجلالـة الملك عبدالله الثاني ابن الحسـين - حفظه الله- ، ومسيرة مليئة بالإنجازات والبناء والعطاء ..

وقـد زفّ جلالة الملك الحسـين بن طلال – طيّب الله ثراه- بشـرى ميلاد نجلـه "عبدالله" بقوله: «قد كان مـن الباري جَلّ وعَلا ومـن فَضْلِه عليّ وهو الرحمن الرحيم أنْ وهبني عبدالله، ومثلما نذرتُ نفسـي منذ البداية لعزّة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك، فإنّني قد نذرتُ عبدالله لأسرته الكبيرة ووهبتُ حياتَهُ لأمّتهَ المجيدة» ،هذه البشرى التي نذر فيها مولوده الجديد ليحمل الراية مـن بعده لخدمة الأمة وبناء مسـتقبلها الحضاري والسـير على نهج آل البيت الأطهار وهم يحملون هم الأمة ويضحون من أجل رفعتها وعلو شأنها لأنهم ورثوا المجد كابرا عن كابر فهم صناع مجد وبناة حضارة.

ومـن جيل إلـى آخر تنتقل الراية حتـى وصلت إلى صاحب الجلالـة الملك عبدالله الثاني الذي يواصل مسيرة الآباء والأجداد دون كلل أو ملل، وسار على نهجهم بنفس الخطـى وبعزيمة الرجال بغيـة المحافظة على الوطن وصـون منجزاته، والمحافظة على أمنه واسـتقراره ، في ظل ما يعاني الإقليم من صراعات ونزاعات، ساعياً ليوفر العيش الكريم لكل مواطن فيه يصل الليل بالنهار من أجل هذه الغاية النبيلة.

ويدون جلالة الملك موقفاً داعماً وثابتاً لنصرة القضية الفلسطينية وما يمر به قطاع غزة حاليا من عدوان غاشم، من خلال تبني القضية الفلسطينية بالمحافل الدولية كافة، ويظهر ذلك جلياً بالجهود التي يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وسعيه المتواصل، وجولاته ولقاءاته مع العديد من قادة دول العالم منذ بدء الحرب لوقف العدوان الغاشم على غزة ويشدد جلالته وباستمرار، على ضرورة التحرك الفوري لوقف آلة التدمير في غزة ، وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية، محذراً من تفاقم الوضع الإنساني هناك، داعيا لوقف هذه الكارثة الإنسانية احتراما للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وما يزيدنا فخراً بقيادتنا الهاشمية الوقوف مع الأهل سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة والمتمثل بكسر الحصار عنهم، وجّه جلالة الملك بإرسال المستشفى الميداني الأردني الثاني في خان يونس جنوب غزة إذ بات جزءا مهماً وضرورة لدعم المنظومة الصحية المتهالكة والمدمّرة في قطاع غزة، ليكون سندا وعونا لهم وسندا لصمودهم كما سبقه عمليات إنزال جوي للمستشفى الميداني الأردني الذي تأسس عام ٢٠٠٩م، والذي أسهم عبر بعثاته الطبية المتعاقبة في علاج مئات الآلاف من الأشقاء الفلسطينيين منذ ذلك التاريخ وتزويده بالمستلزمات الطبية والإغاثية التي نفذها نشامى سلاح الجو الملكي ليتمكن من القيام بعمله في تقديم خدمات الرعاية الصحية للمرضى والمصابين، وإرساله مستشفى ميدانيا إلى نابلس (في الضفة الغربية)، ويتبع للأردن محطتان جراحيتان في جنين ورام الله، رافعا بذلك عدد مرافق المملكة الطبية داخل الأراضي الفلسطينية إلى (٥) مستشفيات وذلك استمراراً لجهود الأردن في الوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين، وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمرضى ومصابي العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية.

ونؤكد نحن المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء التفافنا خلف مواقف جلالة الملك عبدالله الثاني، تجاه فلسطين ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، معاهدين أن نبقى بقيادتكم الملهمة الشجاعة معكم وعند حسن ظنكم ، ونسير في ركبكم ومن خلفكم ، جنداً أوفياء ، سياجاً منيعاً للوطن نحفظ أمنه واستقراره ، ونذود عنه بالمهج والأرواح ليظل عزيزاً كريماً.

ونسأل المولى عزّ وجلّ أن يحفظ قائدنا ويمده بالصحة والعافية، وأن تشهد أرضنا مزيداً من التقدم والتنمية والازدهار تحت ظل جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، فكل عام وقائدنا بخير، وأدام الله عزكم وعمركم، وحفظكم للأردن والأمة الإسلامية والعربية ذخراً وسنداً .

وكل عام والوطن وقائد الوطن بخير.

عبقرية ملك

فيروز مبيضين
مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا)

في كتابه «لَيْس سَهْلاً أن تكونَ ملِكاً» سَـردَ الراحلُ الكبيرُ جلالةُ الملكِ الحسينِ - طيبَ اللّهِ ثراهُ - مسيرةَ وطنٍ وسيرةَ قائدٍ بدْءاً بولادتهِ عامَ ١٩٣٥ م ، إلى ولادةِ بِكْرِهِ جلالـةِ الملكِ عبـداللّهِ الثاني عامَ ١٩٦٢م وفي كتابِـه «فرصتُنـا الأخيـرةُ» الصادر عام ٢٠١١ م، تحدث جلالةُ الملكِ عبداللّهِ الثانـي - حفظـه اللّه - عن «السـعي نحوَ السـلامِ في وقتِ الخطـر»، وفي الكتابين نقرأ الحكمةَ والعبقريةَ المتوارثةَ في عالمٍ يفتقرُ لهما وربما يفتقدهما، عالمٍ تسوقُهُ الفوضى وتطوّقُهُ الصراعاتُ والحسـاباتُ غير المدروسـةِ وغير الواقعيةِ ظَلّ الأردنُّ رغـمَ ضبابيتهـا ورياحِها العاتيـةِ صامداً قويـاً في مواجهتهـا دولةً راسـخةً متينةً ذات مواقفَ واضحـة لا تحتمل التأويل ولا التفسـير، دولـةً لا تتهـاونُ ولا تجاملُ ولا تحيدُ عن الوعدِ والعهدِ.

أن تقـرأ الواقـعَ وتحلّلَهُ فذلك شـيءٌ أمـا أن تتنبـأَ بالمسـتقبلِ فهـو بالتأكيد شـيءٌ آخر؛ ففي كلِ خطابٍ وفي كلِ كلمةٍ وموقفٍ لجلالةِ الملكِ عبداللّه الثاني- لمن يقـرأُ جيـداً ما حـدث بالأمـسِ القريبِ أو البعيـدِ، وما يحدثُ اليومَ- يعي تماماً تلك الرسـائلَ الواضحة التي حملـتْ مضامينَ تنبـهُ الـى أينَ تذهبُ البشـريةُ بـدءاً من ثـورةِ التكنولوجيـا وآثارِهـا، الـى ثمـنِ الإقصـاءِ والتهميشِ؛ إقصـاءِ المجتمعاتِ والشبابِ، وقيمةِ الإنسانِ بغضِ النظرِ عن جِنسِـهِ وعِرْقِهِ ودينِهِ، عبر كشف الحقائق من منابر أمميّة ، ورسـالةِ عمّان السمحة التي اشتملتْ على مضامينَ توضحُ صورةَ الإسـلامِ وحقيقتِـه الناصعـةَ أمـامَ عالمٍ يسـودُه التطـرفُ والنزاعـاتُ والصراعاتُ وعـدمُ الإنصافِ وغيـابُ اليقيـنِ والأفقِ السياسـي لحلـولٍ تُديـمُ السـلامَ وتُعيدُ الحقوقَ لأصحابِها.

وعلى مدى خمسـةٍ وعشـرينَ عاماً بقيَ الأردنُ بقيادةِ جلالةِ الملكِ عبداللّهِ الثاني محورَ العطاءِ ومشعلَ الحقِ وضوءَ الحيـاةِ وموئلَ الأمـانِ للأشـقاءِ العربِ ضمّـدَ الجراحَ وهو يُخفي ألمَهُ، وشـارك بالزادِ والعتادِ إخوتَهُ في المصيرِ والقرارِ عانى أحياناً من النُكرانِ والجحودِ بتعقّلٍ ورُويّـةٍ منتزعاً الاعتـرافَ دوماً بأنهُ على قَدْرِ الأمانـةِ وحملِ الرايةِ الأولى: (وحدةٌ حريةٌ، وحياةٌ فُضلى).

وفي مسـيرةِ وطـنٍ يتقدمُها ملكٌ يستشـرفُ الغدَ بِحكمتهِ وعبقريته، ظلّ أمنُنا الوطنـيُ بكلِ مفاصلِـه وعناوينِه سـليماً ومتماسـكاً ومسـيّجاً بفِطنـةٍ هاشمي صدَّ كلَّ السهامِ الخبيثةِ وتعالى على أصواتِ الاستفزازِ أو محاولة تقزيمِ المنجـزِ أو زرعِ الفتنـةِ أو زعزعـةِ ثقـةِ الأردنيين بأنفُسِـهم وقـدراتِ وطنِهم العظيـمِ، وبقيـت القـواتُ المسـلحةُ الأردنيـةُ (الجيـشُ العربـيُ) والأجهـزةُ الأمنيةُ فخراً ومجداً وعزةً، جباهُها عاليةٌ في ميادينِ الشرفِ الأبيّةِ.

ربعُ قرنٍ من الزمانِ شـهدتْ عمانُ وسـائرِ محافظاتِ المملكةِ خلاله نهضةً نوعيـةً وتطـوراً متزايـداً، ورغـمَ كلِ الصعوباتِ بقيَ الأردنُ دولةَ مؤسسـاتٍ يسـودُها القانـونُ ونهجُ الدسـتورِ، أما المؤسسـات الإعلاميـةُ ومـن ضمنِهـا وكالةُ الأنباءِ الأردنيةِ (بترا)، فكانت على قدْرِ المسـؤوليةِ وعلى مستوى الواجبِ لتنهض برسالتِها النبيلة.

فرسـالةُ الدولـةِ ونهجُهـا لرفعـةِ الوطـنِ والحفـاظِ علـى أمنِـه الوطنيّ وإعـلاءِ بنيانِه، هـو عنوان (بتـرا) الذي ظلـت تهتـدي بنبراسـه في مسـيرتِها الإعلاميةِ والمهنيةِ، واسـتطاعت بهَدْيٍ مـن ذلك أن تعمل بمهنيـةٍ عاليةٍ على

تنفيذ توجيهاتِ قيادةٍ هاشميةٍ حكيمةٍ استطاعت بكل اقتدار منذُ تسلمِ سلطاتِها الدستورية قيادةَ السفينةِ إلى برّ الأمانِ وسطَ محيطٍ مضطربٍ وأزماتٍ دوليةٍ متلاحقةٍ ما فتئت تعصف بالمنطقة.

وفي سياقِ مسؤوليتِها الوطنيةِ، دأبت (بترا) في تقاريرِها على تركيزِ الضوءِ على برامجِ التحديثِ السياسي والاقتصاديِ والإداريِ التي انطلقت بتوجيهٍ من جلالةِ الملكِ عبدِاللّهِ الثّاني، وأفردت وما تزال مساحاتٍ للإضاءةِ على رؤيةِ جلالتِهِ للإصلاحِ الشاملِ ومستقبلِ الديمقراطيةِ في المملكةِ التي ضَمّنها جلالتُهُ في سلسلةِ الأوراقِ النّقاشيةِ والتي دعا فيها إلى تحفيزِ حوارٍ وطنيٍ حول مسيرةِ التحديث وتعزيزِ المشاركةِ الشعبيةِ في صنعِ القرارِ.

كما كان للوكالةِ دورٌ أساسيٌ وواضحٌ للعيانِ في نقلِ وتتبعِ وتحليلِ الأحداثِ المتعلقةِ بمخاطرِ التطرفِ والغلوِ والإرهابِ ونشرِ رسائلِ التوعيةِ الموجهةِ للشبابِ والناشئةِ، وتصدت عبرَ تقاريرِها ونشراتِها لكلِ ما من شأنِه أن يمسَّ بالأمنِ الوطنيِ أو مصالحِ الدولةِ العليا.

وواكبت (بترا) في متابعاتها اليوميةِ قضايا الوطنِ على جميعِ الصُعد لا سيمّا الاقتصاديةَ منها الترويجُ للاستثمارِ واستقطابُ المستثمرينَ وبما يعودُ بالنفعِ والفائدةِ على الوطنِ والمواطنِ دون إغفالِ التركيزِ على أهميةِ القطاعِ الخاصِ في النهوضِ بدورِه الوطنيِ مثلما تبنت الترويجَ لمواقعِ الأردنِ السياحيةِ وما تحويهِ المملكةُ من كنوزٍ أثريةٍ تحكي قصةَ الزمانِ والمكانِ مثلما اهتمت بإبرازِ كلِ منجزٍ وطنيٍ ناجحٍ كونه قدوةً تُحتذى به وتستحقُ الدعمَ والمساندةَ، ولا سيمّا في قطاعي الشبابِ والمرأةِ على صعيدِ المواقعِ القياديةِ ومراكزِ صنعِ القرارِ.

حين نتحدثُ عن إنجازاتِ الوطنِ الكبيرة إنجازاً تلو إنجازٍ في عهدِ جلالةِ الملكِ عبدِاللّهِ الثاني، فبكلِ تأكيدٍ من حقِنا أن نرفعَ الرأسَ عالياً فَخاراً وعِزّةً، ولنا الشرفُ أن يبقى شعارُنا دائماً (الأردنُ أولاً).

كلُ عامٍ، يتلوه عامٌ وعلى مدى الأزمان ووطنُنا وقيادتُنا الهاشميةُ المظفرةُ يزهوان بكلِ الخيرِ والعطاءِ بحكمةٍ وهِمةٍ وعزيمةِ ملكٍ مُلْهمٍ.

عاماً ستبقى

62 منارةً

تضيء مستقبل الأجيال

تصميم: اللواء حسين علي الصمادي

وفي الأمل منجاة لمن نظر

الأردن واستحالة اختزاله

الدكتور نذير عبيدات
رئيس الجامعة الأردنية

مرّت أربعة وعشـرون عامًـا والأردنّ في كنف جلالتـه، أبًا وراعيًا لبلد عزيـز بأهله، كبير بمنجزه. كيف يمكن للمرء أن يجمل دون أن يختزل، وأن يشـير دون أن يكتفي بالإيماء، سواء أكان الحديث عن جلالتـه أم عن الأردن، البلد الذي ينهـض بعزيمة وإصرار يطلّان علـى الحلـم، ويعانقان المجد على هيئة مسـتقبلٍ زاخـرٍ بكل ما هـو جميل. الآن، بعد كلّ هذه السّـنوات، بات حقـاً على المرء أن ينظر إلى الوراء، ويقارب تاريخ الوطن بعينٍ من فخارٍ، وأخرى من ترقّب؛ فهلّا تذكّرنا الجامعة الأردنيّة، لا بوصفنا جزءًا منها وحسب بل بوصف تأسيسـها إشـارة إلى كلّ السنوات التي تلته، علامة في سـمائنا ترافقـت مع مولد جلالـة الملك عـام ١٩٦٢ م، تجلّت على يديه بصورة منارةٍ يؤمّها الطلبة من كلّ أنحاءِ العالم، وأجيال ملأوا جنبات الأرضِ خبرةً وعلمًا وأدبًا، جامعة كانت وسـتظلّ، بقبابها رمزًا للعلوّ بكلّ ما يجتلبه من معاني السموّ.

ندرك الآن، سـيرًا على هدي جلالة الملك، أنّنا أمام مسـتقبلٍ تحدّه الصعاب كما لو أنّه جزيرةٌ وسط محيط أمواجه هادرة، لكن، وقد عرف العرب قديمًا معنى الاستدراك في لكن، طالما كانت التحدّيـات بتعريفها صعبةً، إلّا إنّ الأردنّ طالما كان رأس ماله القوى البشـريّة، أبناء وبنات هذا الشّعب الذين سطّروا أسماءهم على صفحة الوطن الجميلة.

ولذا، وانطلاقا من إيماننا الذي لا يتزحزح، نضع كلّ الطاقات اللازمة لإخراج جيل من الشّـباب الواعي، الشـباب المنفتح على الآراء والمعتقدات كافّة، جيل أكثر تسـامحاً وحُبًا للعمل، ذي رغبة لا رادّ لهـا في رفع اسـم الأردنّ في سـماء العالميّـة، العالمية التي نادى بهـا جلالته في الورقة النقاشـيّة السّابعة، وها نحن نسـعى لها في الجامعة الأردنيّة بإيفادِ نخبةٍ من الطلبة إلى أعرق الجامعات العالميّة، ليحافظوا على سجلّها المشرّف بين جامعات العالم.

إنّنا نعتزّ في الأردنيّة أنّ ذكرى تأسيسها تتزامن مع مولد جلالة الملك، ما يذكّرنا دومًا بأهميّة السـعي ليصبح التعليم فيها مطابقًا لـرؤى جلالته، وذلك بتطوير بنيتهـا التّحتيّة والتكنولوجيّة وتحديث برامجها بما يتناسـب مع مسـتجدّات العلوم التي لا تني تتغيّر باسـتمرار، آخذين بعين الاعتبار التحديات الاقتصاديّة واللوجستيّة التي تواجه الوطن والجامعة والتعليم العالي عمومًا.

وإذ نسـتحضر مشاعر الفخر بالأردنّ وجامعاته ومؤسّساته التي عرفها العرب والغرب بكونها مراكـز علمٍ وصحّةٍ عريقة، لا بدّ أن نسـتذكر أيضًـا الفرح الكبير بالإنجاز الذي سـطّرته الجامعة الأردنيّـة هذا العام، كونهـا أوّل جامعةٍ أردنيّة تدخل تصنيف الجامعات الخمسـمئة الأفضل في العالم حسـب تصنيف (QS)، والذي تحرص الأردنيّة كلّ يوم على جعله رقمًا سـابقًا، يُشـارُ إليه بوصفه البداية لنهاية تليق أكثر بنا وبتعليمنا الرفيع، الذي شـهدت وتشـهد عليه دولٌ نحتضن أبناءها وبناتها بيننا أهلًا بيننا.

اثنان وستّونَ عامًا والأمل ما زال موشومًا على راحتي اليدين، واحدة قرأها مليكنا يوم مولده الكريـم، وأخـرى نقرؤها نحن أبناء وبنات هذا الشـعب الأغرّ، وها نحنُ نشـرفُ على دخول العام الخامس والعشـرين في عهد جلالة الملك، في كلّ عامٍ منها واظبت الأردنيّة على تمثّل تعاليمه بوضع الشّـباب موقعًا رئيسًـا، وبألّا تكون أروقتها وقاعاتها مواقع لتلقين المعرفة وحسب، بل مدارس لبناء الشّباب وتأهيلهم ليكونوا قادة المستقبل، وعليه، فإنّ كلّ مشروعٍ يُنجز، وكلّ كلّيّة تُفتتح، وكلّ طالبٍ يتخرّج، يضيف رصيدًا للأردنّ، ووسامًا يزهو على كتف العالم.

في هذه اللحظات، التي نرفع فيها شعار الحاضر كونه استمرارًا لمسيرة الماضي المكلّلة بالعزّ نأمل، وفي الأمل منجاة لمن نظر، أن يمدّ اللّه في عمر جلالته ووليّ عهده الأمين، لنكمل معهما رحلة عنوانها الأوسع «الأردن»، أما عناوينها الفرعيّة، فماثلة في التعليم والتنمية والازدهار، نحو وطن نموذج نُفاخر فيه كلّ الأمم، من أقصى العالم، إلى أقصاه.

SIGNATURE
BY CAIRO AMMAN BANK

Premium
Banking
Experience
خبرة مصرفية متميزة

USE YOUR CARD

اجمع النقاط لتستبدلها بمكافآت
عند استخدام بطاقتك ورلد إيليت
أو ورلد للأعمال الائتمانية
من SIGNATURE

للمزيد من المعلومات: 06-5007700
signaturecairoammanbank.jo
SignatureByCAB

*Terms and conditions apply

عيدُ ميلادِ المَلك...

مَساحةٌ لاستلهامِ رؤاهُ ورسائِلُه لنهضة المنظومة التعليمية وتعزيز جودَتِها

الأستاذ الدكتور
إسلام مسّاد
رئيس جامعة
اليرموك

يمثـل عيدُ ميـلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحُسين مُناسبةً غالية على قلـوب الأردنيين، فهو المَثـل الأعلـى، الـذي يقتـدي به أبناءُ شـعبهِ، لِما للهاشِـميين من مَكانـة عالية لـدى الأردنيين، بما قدمـوهُ علـى مَر التاريـخ إذ كانوا الجامـع الأول للأردنييـن حولهُـم وهي رسـالة بليغةٌ للعالم مفادُها أن الأردن أسـرة واحدة تلتّفُ حول قيادتها الهاشـمية، التي أسهمت وبشـكلٍ جلـيّ فـي بنـاء وطـنٍ مُتماسـك حافـل بالمبـادئ كافة الدينيـة والإنسـانية الجامعة غير المُفرّقـة، وطنٌ مُتسـامحٌ مِعطاءٌ رغم شُح إمكاناته.

فالأردن يُعد رأس مَاله وثروتهُ عُنصـره البشـري، إذ عَكف جلالته ومنذ توليه سُلطاته الدستورية في العـام ١٩٩٩ م ،على إيلاء التعليم الذي يُعـد كَنز الوطن ومَورده جُل العنايَة والاهتمام، لدوره الجوهري فـي بناءِ كفـاءة العُنصر البشـري الأردنـي وتطوير إمكاناتـه، الذي ساهم ويساهم في نهضة التعليم في العديد من دول المنطقة.

وفي هذا المقام لا بُدّ لنا أن نشـير إلى ما قدّمته الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملـك التي تحمِـلُ عنوان «بنـاء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضـة الأمة»، من رؤيـةٍ ثاقبـةٍ نحوَ ما يكتنِـفُ ملفَّ التعليم مـن تحديات كبيرة توجب بـذل الجهـود لتجاوزهـا، وابتكار الحُلـول الناجعة لهـا، وُصولاً إلـى نظامٍ تعليميٍّ حَديث، يُشكِّلُ مُرتكزًا أساسيًا في بنـاء المُسـتقبل الزاهر الذي يسـعى إليه الأردن.

وقد أكد جلالته فيها على أن كُلَّ أردنيٍّ يَستحقُّ الفرصة بأن يتميزَ وأن يُبدعَ وأن ينفتِحَ علـى الثقافات، وأن ذلك يقعُ على عاتَقِ الجميع، شـعباً وحكومةً ومؤسساتٍ خاصـةً وعامـة، لتوفيـر البيئـة الحاضنة لبناء القُدرات البشـرية من خلال منظومة تعليمية سـليمة، ودعا جلالته إلى مواكبة رَكـبِ الحضارةِ وتطوُّرِ العلـومِ والمعارِف فـي ضوءِ ما يشـهَدُهُ العالَم مـن تطوُّرٍ تكنولوجـيٍّ هائِل، وحَثّ العُنصرِ البشـريَّ الأُردُنيّ علـى امتلاكِ المهارات وتوسـيع المـدارك ولا سـيّما الاتصـال والتواصُـل ومبادئ العمل المهنية والتحليل والتفكير الناقد للمُشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة وتطويرهـا، إيماناً من جلالتـه بمِحوريَّةِ التعليم العالي كقطاعٍ إستراتيجيٍّ أساسيٍّ لا غِنى عنهُ في نهضةِ الأُردُنِّ الشاملة.

فكانـت تلـك الورقـة الملكيـة بمـا حوتـه من نظرةٍ طَموحَـةٍ من جلالته بأن يكون لـلأردُنِّ تجرُبـةٌ جاذِبـةٌ مُؤثِّرةٌ في الآخريـن عنوانُها التميُّـزُ والنّجاح، ليبقى وطنُنا ومؤسسـاتهُ التعليميّةُ رائداً وقائداً لمسيرة تحديث التعليم في العالم العربي وسـبّاقاً في إحـداث التحوُّلِ نحـوَ مُجتمع المعرفة، فجـاءت الورقـة بمنزلة خرِيطَةِ طريـقٍ، ودعوةٍ مـن جلالته نحـو التوجُّهِ لتحقيـق الريادةِ الإقليميّـةِ والعالَميّة في مؤسسـات التعليم العالي الأردني مُتمثِّلَةً فـي الجامعـات وذلـك بمـا تضمّنتهُ من

طُروحـاتٍ خلّاقة تعكِـسُ رؤيةً ملكيـةً واقعيةً لجميع التحديـات التي تُواجه هـذا القطاع الذي يُمثّلُ أَحَدَ أهمِّ الثّرَواتِ الوطنيّةِ ومداخيل الأردن الرئيسة.

أما جامعةُ اليرموك فهي سبّاقةٌ على الدوام لالتقـاط الرّسـائل الملكية السـامية وترجمتها علـى أرض الواقـع، والسّـير علـى هَـدي جلالة الملك، تُولـي العُنصُرَ البشـريَّ الأولويّةَ لتحقيقِ البرامِـجِ التنمويّةِ ولتمكيـنِ الجامعة من دُخولِ سـوق المُنافَسَـةِ العالميّة،ولا سـيّما مـا تعلّق منهـا بالاقتصـاد المعرفِـيِّ القائِمِ علـى رأس المالِ البشـريّ سـواء كان أكاديميًـا أو إداريًا أو الطالب الذي يُعـد العُنصُرَ الديناميكيَّ والمُحرِّكَ الأساسـيَّ في الجامعة، نظراً لما يمتَلِكُهُ الشبابُ مـن طاقـاتٍ هائلـة وإمكانـاتٍ مُتجـدّدةٍ يجبُ اسـتثمارُها، فأهمية تحفيز الشباب على الرّيادَةِ والإبـداعِ والتميُّـزِ هو حَجـرُ الأسـاس لكثيرٍ منَ الخرائِطِ والسّياسـاتِ التنمويّـةِ الناجحةِ والرؤى الإصلاحيّةِ في الجّامعات.

إذ إنّ بِنـاءَ الإنسـانِ المُتعلِّـمِ القـادِرِ علـى المُشـارَكةِ الفاعِلَةِ يُلزِمُ أن يكونَ مُسلّحاً بالعِلمِ والمهـاراتِ جنبـاً إلى جنب، إذ حرَصَـت الجامعةُ عبـرَ برامِجَ أكاديميّةٍ وخُطَـط ،وأُخرى لا منهجيّة على تزويدِ طلبَتِها بالمهـاراتِ الذاتيّةِ ومهاراتِ الاتّصالِ والتّواصُـل، والمُرونةِ العقليّـةِ والحِوار والقُدرَةِ على تقبُّلِ التّغييـرِ والتّأقلُمِ مَعَه، وفي خِضَمِّ ذلك لم تُغفل الجامعةُ الجَّانِبَ التّقنيّ الذي يتعلّقُ بالتعامُلِ مَعَ الحَوسَـبَةِ والرَّقمَنَةِ والذّكاءِ الاصطناعـيّ وغيرِها مِـنَ التّقنيّـاتِ والمهاراتِ التّخصُّصيّة.

أما ما نسـتلهمُهُ في هذه المُناسـبة الغالية مـن مؤشّـرات مُرتبطة بمـا يريدُه سـيّد البلاد للوطـن وإنسـانه، فتتركـز في ضـرورةِ تكثيفِ الجُهـودِ المبذولةِ لتطويـرِ (الجامعات) والارتقاءِ بها ولاسـيّما وأنها ما تـزالُ تُعاني مـن عَثَراتٍ ومُعيقات كضَعفِ البُنى التحتيّة التي يرتَكِزُ عليها تفعيلُ الرّيـادَةِ الجّامعيّةِ التي لـن تتحقّقَ دونَ النُّهـوضِ بالعمليّةِ التدريسـيّةِ برُمّتِها، والبحثِ العِلميِّ الجّادِّ والرّصين المَربوطِ بقضايا المُجتَمَعِ واحتياجاتِـه، ودونَ أن تمتلِـكَ الجامعـات ميّزَةً تنافُسـيّةً جاذبة، إضافةً إلى وُجوبِ الاسـتفادَةِ مِـنَ الخِبـراتِ العالميّـةِ للجّامِعـاتِ الرّائِدَة عن طريقِ برامِجِ التّوأَمَةِ والشّركاتِ البحثيّة، وتفعيلِ القياداتِ الشّـبابيّة، وإيجادِ وتعزيزِ رُؤيَةٍ وثقافَةٍ رائدة وامتلاكِ إمكانيّاتٍ ماديّةٍ وبشريّةٍ مؤهَّلَة.

في عيدِ ميلادِ القائد ثمّةَ الكثيرُ من الرّسـائِلِ التـي يجـبُ أن نتفحّصَها فـي ميادِيـنِ العَمَلِ والبِناء في مُختَلَفِ مؤسّسـاتِنا وقِطاعاتِنا، وعلى رأسِـها الجّامِعـات التـي تُعـد حواضِـن فكريّة وثقافيّة وبيوتَ خِبرَةٍ، يجبُ أن تُسـهِمَ إسـهاماً حقيقيّاً في رِفعَةِ الوطَنِ وإعلاءِ شأنِه.

كُلُّ عـامٍ وجلالـةُ سـيّدنا والوطن والشـعب الأُردُنيّ الأبيّ بخير.

عيد ميلاد القائد.. ميلاد وطن

الأستاذ الدكتور
سلامة النعيمات
رئيس جامعة مؤتة

العيد الثاني والستون لميلاد حادي الركب وقائد المسيرة، حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المفدّى عبد اللّه الثاني ابن الحسين المعظّم -حفظه اللّه -وأبقاه ذخراً وسنداً للأردن والشعب الأردني.

تأتي ذكرى ميلاد قائد الوطن -سليل الدوحة الهاشمية، الحفيد الحادي والأربعين لسيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم_ في وقت يفتخر فيه الأردنيون بما حققه وطنهم من منعة وصمود وقدرة على تحويل التحديات إلى فرص واعدة ضمن منظومة عمل تراكمي يرسخ حكم الدستور ودولة المؤسسات وسيادة القانون.

ومنذ تولي جلالته سلطاته الدستورية في العام (١٩٩٩م) خطا الأردن خطوات واسعة نحو الإصلاح الذي شمل جميع نواحي الحياة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ترجمة لرؤى جلالته في النهوض بالأردن ليكون دولة مؤثرة في الإقليم والعالم ضمن مرتكزات وأولويات في مقدمتها: الإنجاز النوعي وترسيخ قيم الديمقراطية، واحترام سيادة القانون وحقوق الإنسان، وتحقيق التنمية المستدامة إلى جانب الاستقرار السياسي، ومحاربة الإرهاب والتطرف ونشر السلم والأمن الدوليين.

ويأتي في مقدمة أولويات جلالته رفع مستوى معيشة المواطن، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة له وتكريس مبدأ الشفافية والمساءلة، وسيادة القانون، وتحقيق العدالة، وتكافؤ الفرص، وتقوية منظومة مكافحة الفساد، وقد أكّد جلالته في أوراقه النقاشية وخطبه ولقاءاته المستمرة مع أبناء شعبه الوفي على أن التنسيق والتعاون بين جميع المؤسسات هو الكفيل لتحقيق التقدم والرخاء المنشود.

وقد حرص جلالته منذ توليه سلطاته الدستورية على إثراء الممارسة الديمقراطية، وتوسيع أدوار السلطة التشريعية، وذلك من خلال التركيز على تحديث المنظومة السياسية التي تمخض عنها وضع قانون جديد للأحزاب وقانون جديد للانتخاب، وإجراء ما يلائمهما من تعديلات دستورية تهدف إلى ترجمة هذه القوانين وتفعيلها في الحياة السياسية وآليات العمل البرلماني بهدف تعميق الحياة الديمقراطية.

وكذلك حرص جلالته على التواصل مع جميع فئات المجتمع الأردني من خلال الزيارات المتكررة التي يقوم بها إلى محافظات الوطن ومدنه وقراه ومخيماته كافة ، وتلمس احتياجات المواطنين عن كثب، والاستماع إليهم والاستجابة لمطالبهم، بالإضافة إلى اللقاءات المتكررة مع أبناء شعبه، والتي تتم في الديوان الملكي الهاشمي العامر.

ولقد خطا الأردن في عهد جلالته خطوات متقدمة نحو الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتفعيل دور المرأة والشباب وتحقيق معدلات النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتشجيع المبادرات بين القطاعين العام والخاص للقضاء على الفقر والبطالة وتحقيق التنمية المستدامة ويأتي ذلك كله في سياق رؤية جلالته للاستثمار في

الإنسان الأردني المبدع والمتميز بولائه وانتمائه لوطنه وقيادته الملهمة.

ويولي جلالته الجيش الأردني والأجهزة الأمنية جُلّ اهتمامه في إطار حرصه على أن تكون هذه المؤسسات في أعلى درجة من جاهزيتها إعداداً وتدريباً وتسليحاً لتكون قادرة على النهوض بالدور الموكل إليها بكل أمانة واقتدار بالإضافة إلى اهتمامه بتحسين أوضاع منتسبيها من العاملين والمتقاعدين.

ويبذل جلالته -حفظه الله- كل ما في وسعه للاهتمام بالقضية الفلسطينية التي هي قضية الأردن المركزية وشغل جلالته الشاغل لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وفق حل الدولتين ودعم الأشقاء الفلسطينيين على الصعيد السياسي والإنساني، وتشكّل المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف الأولوية الأولى لجلالته ترجمة للوصاية الهاشمية على هذه المقدسات وذلك بهدف الحفاظ على هويتها، ودعم تثبيت سكانها مسلمين ومسيحيين.

ويحظى الأردن في عهد جلالته بمكانة مرموقة دولياً نتيجة للسياسات المعتدلة، والنهج الواقعي في التكامل مع القضايا الإقليمية والدولية لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة

وفي ظل الظروف الحالية والاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة والأراضي الفلسطينية، فإن الأردن قيادة وشعباً لم يدخر جهداً لوقف العدوان، فمواقف جلالته شاهداً في كل محفل دولي وإقليمي على صلابة الأردن، وتماسك جبهته الداخلية، ووقوفه خلف قيادته الحكيمة في موقفه الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني في وقف العدوان وعدم تهجيره عن أرضه، وتأكيده على أن الأمن والسلام لا يمكن أن يتحققا إلا بحل عادل للقضية الفلسطينية يضمن عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه، وقيام دولته المستقلة وفق حل الدولتين كونه الحل الوحيد للصراع العربي الإسرائيلي.

وفي الختام نرفع لجلالة مليكنا المفدى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم وولي عهده المحبوب - حفظهما الله - باسم أسرة جامعة مؤتة بجناحيها العسكري والمدني أسمى آيات التهاني والتبريكات بعيد ميلاده الميمون، أطال الله في عمر جلالته، ومتعه بموفور الصحة والعافية، وحفظه ذخراً وسنداً للأردن والأردنيين جميعاً.

وكل عام وجلالته والأردن بخير،،،

في يوم ميلاد
عميد آل هاشم الأطهار

اللواء المتقاعد
العين
الدكتور محمود
حسين أبو جمعه

اثنان وستون عاماً من عمر جلالته المديد - بإذن الله – ومسيرة زاخرة بالعمل والعطاء والإنجاز والهمة العالية، التي قادت الوطن وأبناءه وبناته لنهضة شاملة وقد دخلنا بثقة وأمل مئويتها الثانية، فكانت التوجيهات الملكية للمضي قدما بمنظومة تحديث متكاملة سياسياً واقتصادياً وإدارياً العنوان الأبرز مثلما حرص جلالته على تكثيف لقاءاته العربية مع القادة الأشقاء إضافة إلى لقاءاته مع قادة دول العالم، من أجل توسيع التعاون وتحقيق الاستقرار بالمنطقة والمستقبل الأفضل للشعوب ولأبناء الأردن.

ولد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية في الثلاثين من شهر كانون الثاني من عام ١٩٦٢م، في مدينة عمّان، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال والأميرة منى الحسين، الزوجة الثانية للملك الحسين رحمه الله، ويرجع نسل الملك عبدالله الثاني إلى النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ إذ إنه ينتمي إلى الجيل الثالث والأربعين من أحفاد النبي صلى الله عليه وسلم، استلم جلالته سلطاته الدستورية ونصِّب كملكٍ للمملكة الأردنية الهاشمية في السابع من شهر شباط من عام ١٩٩٩م وهو نفس اليوم الذي توفي فيه والده الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه-.

ويأتي ميلاد الملك الـ ٦٢ وما زال جلالته متمسكًا بالثوابت الأردنية والإرث الهاشمي ضدَّ أيَّ مساس بالوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، التي تحظى بدعم عربي ودولي متواصل.

ويواصل جلالته الدِّفاع عن حقِّ الفلسطينيين بإقامة دولتهم الشَّرعية، وينادي من على منابر الأمم المتحدة وفي كل محفل دولي ولقاء مع قادة العالم والعرب والمسلمين، بحق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم، فيؤكد جلالته باستمرار أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار والأمن إلا بحل عادل للقضية الفلسطينية، يتمثل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية. وما زال يصل الليل بالنهار لإقناع العالم أجمع بضرورة وقف العدوان على الأهل في غزة والضفة الغربية.

وعن الحياة العسكرية للملك عبد الله الثاني فقد تلقّى جلالته تدريبه العسكري في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة عام ١٩٨٠م وفي عام ١٩٨٤م، التحق بجامعة أكسفورد؛ إذ تلقّى هناك دورةً دراسيةً خاصة في الشؤون السياسية الدولية والشؤون

العالمية لمدة عام واحد، ثم عاد للأردن وأكمل تعليمه العسكري وشقّ طريقه لاكتساب الخبرة؛ فحصل على رتبة نقيب، ثم استلم منصب قائد فرقة المدرعات ٩١، وفي عام ١٩٨٦م -١٩٨٧م، استلم الملك عبد الله منصب مدربٍ لتكتيكات جناح المروحيات المضادة للدبابات في سلاح الجو الملكي الأردني، كما حصل على منصب طيار مروحية أيضاً.

انتقل الملك عبد الله إلى واشنطن في عام ١٩٨٧م؛ ليلتحق بمدرسة الخدمة الخارجية في جورج تاون، وأنجز خلال تلك المدة العديد من الأبحاث والدراسات المتقدمة في الشؤون الدولية في برنامج ماجستير العلوم في الخدمة الخارجية، وعندما عاد إلى الأردن التحق بكتيبة الدبابات (١٧) فرقة الحرس الملكي الثاني، ثم تم تنصيبه برتبة رائد للكتيبة الثانية في صيف ١٩٨٩م أما في عام ١٩٩١م، أصبح الملك عبدالله مُمثلاً للدروع في مكتب المفتّش العام إذ تلقى ترقيةً ليصبح عقيداً في الجيش في نهاية العام، كما تسلّم قيادة الفوج الثاني للسيارات المدرعة في الفرقة (٤٠) ،تقلّد الملك عبد الله منصب نائب قائد القوات الخاصة الأردنية في كانون الثاني لعام ١٩٩٣م واستلم رتبة مُقدّم، وفي عام ١٩٩٤م أصبح عميداً؛ إذ تسلّم قيادة القوات الخاصة الملكية الأردنية، ثم تولى منصب نائب القائد لمدة ستة أشهر، وفي عام ١٩٩٧م تسلّم منصب قائد العمليات الخاصة، ثم تمت ترقيته لرتبة لواء في عام ١٩٩٨م.

حرص جلالته بنهج مستمد من إرث هاشمي أصيل على التواصل دومًا مع رفاق السِّلاح في القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية كافة، إذ يلتقي بهم في أماكن عملهم، ويترجل من مركبته ليلقي التَّحية على النشميات والنَّشامى في ميادين العمل المختلفة، ويذهب إلى أماكن سُكناهم، ويتبادل الحديث مع المتقاعدين منهم، ويتحاور معهم ويسمع آراءهم وهمومهم، ويتناول الطَّعام في منازلهم وثكناتهم، ولا ينفك يوصي الحكومة ومجلس الأمة في خطب العرش على توفير الدعم الدائم والمؤازرة للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوب الأردنيين، يطيب لي أن أتوجه إليكم بأحر التهاني بمناسبة عيد ميلاد جلالتكم، سائلا الله تعالى أن يعيد هذه الذكرى السعيدة عليكم وعلى أسرتنا الملكية الكريمة والأسرة الأردنية بموفور الصحة والهناء وطول العمر وأن يحفظ سمو ولي العهد الأمير الحسين، وأن يبقى الأردن دوماً واحة للأمن والاستقرار والنماء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدور الإنساني
وأمانة المسؤولية

اللواء المتقاعد
عوده إرشيد
شديفات

يستقبل الوطن كل عام ذكرى ميلاد جلالة القائد الأعلى، ونستذكر محطات لا حصر لها من العطاء والإنجاز والصبر والتحدي، وعبر سني عمر جلالته كانت التنشئة الصالحة والنسب الطاهر الشريف والقدوة الحسنة والخلق الرفيع، تلازم الشبل الهاشمي وتتجذر في سلوكه وتعامله مع الآخرين، وترسم ملامح القائد القدوة كما نذره جلالة الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه - لخدمة هذا الوطن وهذه الأمة، فكبرت الآمال والطموحات وتعاظمت المسؤوليات إذ بدأت المسيرة في ميادين الشرف مع أبناء الجيش العربي والأجهزة الأمنيّة، مدرسة الشجاعة والفروسية ونكران الذات، فكانت المدرسة الموشحة بخلق الهاشميين وشهامة فرسانها ونواميس الجندية وأمانة تحمل المسؤولية والدفاعي عن الحق والوقوف في وجه الظلم واحترام إنسانية الإنسان وكرامته وحقه في نيل حريته والعيش بأمن وسلام وطمأنينة .

لقد كانت البدايات بمنزلة رسم خريطة طريق لما هو قادم واستشرافاً للمستقبل الذي ينتظر الوطن والمواطن في ظل متغيرات وتحديات، تتطلب الحكمة والشجاعة في التعامل معها، ومن هذا المنطلق برزت ملامح القائد وهو يبني على ما أنجزه الآباء والأجداد مع أبناء هذا الوطن في شتى مناحي الحياة ، وكان الدور الإنساني وأمانة الدفاع عن إنسانية الإنسان وكرامته، وحقه في الحياة، من أبرز المحاور التي ترتكز عليها سياسة جلالة الملك عبد الله الثاني منذ أن تولى سلطاته الدستورية، فكم من مؤتمر ولقاء وتصريح ومقال وسلوك وعمل جسدت هذا المحور في كل المحافل الدولية وكم من أزمة وكارثة انبرى فيها جلالته ليضع النقاط على الحروف ويذكر العالم وقادته وشعوبه ومنظّماته وإعلامه بأن الإنسان هو محور الحياة، وهو الذي يجب على الجميع الدفاع عنه دون تمييز أو تحيّز لدينه أو لونه أو عرقه والشواهد في هذا المجال لا حصر لها ومن أبرزها منذ غزو العراق وحرب لبنان، والربيع العربي وإفرازاته، والحرب على الإرهاب واللجوء السوري والزلازل في تركيا والمغرب

وليبيا و جائحة كورونا والحرب على المخدرات والحرب في السودان واليمن وفي مقدمة كل هذه الأزمات والتحديات والحروب كانت القضية الفلسطينية بكل أبعادها وتداعياتها وإفرازاتها على سلم أولويات جلالة القائد الأعلى، وأبرز محاور السياسة الأردنية ومحط اهتمام شرائح المواطنين كافة ومؤسسات الدولة الأردنية.

لقد شكلت القضية الفلسطينية بكل أبعادها وتبعاتها أساسا وقاعدة وركيزة أساسية في تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية فأرض فلسطين تعطّرت بدم الهاشميين وفرسان الجيش العربي والأجهزة الأمنيّة منذ أربعينيّات القرن الماضي وقدّم الأردن آلاف الشهداء دفاعا عنها والملك عبد الله الأول شهيد أقصاها، العهدة العمرية والوصاية الهاشمية والشريف الحسين بن علي قائد ثورة أحرار العرب يرقد بجوار مسجدها الأقصى وكم قدّم الملوك الهاشميون في سبيلها واليوم هي العنوان الرئيس في اهتمام جلالة القائد الأعلى الذي حذر مرارا من تبعات تجاوز الاحتلال على حقوق الشعب الفلسطيني ووضع العالم كله أمام مسؤولياته من أجل الإنسان الفلسطيني لينال حقوقه كأي شعب على وجه هذه الأرض، واليوم نتابع ونشاهد ما آلت إليه الأمور فيما جرى ويجري في كل أراضي الضفة الغربية وغزة وما يتعرض له الإنسان الفلسطيني الذي لم تحمهِ من ظلم الاحتلال كل القوانين والمنظمات بل تكالبت الدول على ظلمه وساهمت في قتله وإبادته وما زال صوت القائد وهمه الأول هو رفع الظلم وجرائم الحرب عن الشعب الفلسطيني ويقود السياسة الأردنية بكل مؤسساتها وتحركها وتوجهاتها لوقف ما يجري في غزة والضفة الغربية، ووضع العالم بأسره بكل وضوح أمام هذه المجازر وسمى الأشياء بأسمائها دون مواربة وقد حقق الكثير الكثير على الأرض في المبادرة للمساعدة والوقوف مع الشعب الفلسطيني في هذه المحنة التي يتعرض لها، فكانت التوجيهات الملكية بإرسال المستشفيات الميدانية وتزويدها باحتياجاتها وعمليات الإنزال الجوي والمساعدات الإنسانية وغير ذلك الكثير الذي يجسد الدور الإنساني للمملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالة القائد الأعلى وأمانة تحمل المسؤولية التي نذره لها جلالة الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه -بارك الله جهدك يا سيدي وحفظك وأطال عمرك إنه سميع مجيب.

في عيد ميلادك الثاني والستين

اللواء المتقاعد
عبد الإله الكردي

في عيد ميلاد مولاي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم الثاني والستين يستحضرني قول الشاعر محمد مهدي الجواهري، أمام جلالة الملك الحسين بن طلال المعظّم –طيب الله ثراه- : يا سيدي أسعف فمي ليقول في يوم مولدك الجميل جميلا.... فيأتي في خاطري وخاطر كل الأردنيين مشهداً لا يقل هيبة عن ذكرى آبائك وأجدادك من ملوك الهاشميين الذين جعلوا من بيوتهم للسائلين عن الكرام دليلاً.

مرت عليك اثنتان وستون عاماً، ومنذ أن توليت قيادة هذا الوطن؛ وأنت بكل قدرة وبراعة تبحر بسفينته في بحر تتقاذفه الأمواج، وحين كانت تغلق أمامه الموانئ والأبواب، كنت تفتحها بكل حنكة واقتدار وحملت الأمانة كما حملها أسلافك؛ الحاملين من الأمانة ثقلها؛ لا مصعرين، ولا أصاغر ميلا. ونهضت بالأردن ليكون وطناً لكل الأردنيين وليكون ملاذاً لكل مظلوم ومقهور، ففتحت بابه على مصراعيه؛ للعراقيين والسوريين والليبيين، ولكل من رأى في الأردن حضناً يقيه شر الخوف والحرمان.

مرت سنواتك الاثنتان والستون لتدشن مسيرة زاخرة بالعمل والعطاء والإنجاز والهمة العالية، التي قادت الوطن وأبناءه وبناته لنهضة شاملة في مدة تدخل فيها المملكة مئويتها الثانية، فكانت توجيهاتكم الملكية التي تدفع تجاه المضي قدماً بالمنظومة التحديثية المتكاملة على الصعيد السياسي والاقتصادي والإداري هي العنوان الأبرز لمرحلة تعتمد على الريادة والإبداع. ومن خلال رؤية جلالتكم لمستقبل أجمل للأردن، حملتم هذا الحلم، وانطلقتم في اتجاهات الكرة الأرضية كافة، من مشرقها لمغربها، ومن شمالها لجنوبها، فكثفتم اللقاءات العربية مع القادة الأشقاء، وقادة الإقليم، وقادة دول العالم

من أجل توسيع التعاون وتحقيق الاستقرار بالمنطقة والمستقبل الأفضل للشعوب العربية، والأردن.

وحرصتم يا مولاي من خلال نهجكم المستمد من إرثكم الهاشمي الأصيل على التواصل مع رفاق السِّلاح في القوّات المسلّحة الأردنية (الجيش العربي) الأجهزة الأمنية كافة، فكنتم تلتقون بهم في أماكن عملهم، وكنتم تترجلون من مركبتكم لتلقون التحية يا مولاي على النشميات والنُّشامى في ميادين العمل المختلفة، وكنتم تزوروهم في أماكن سُكناهم وتتبادلون الحديث مع المتقاعدين منهم، وتتحاورون معهم وتسمعون بعقلكم وقلبكم آراءهم وهمومهم بل وكنتم يا مولاي تتناولون الطَّعام في بيوتهم.

كنتم يا مولاي تقضون الوقت الطويل بين العمل في المكاتب وبين العمل في الميدان لمتابعة خطط التّحديث السّياسي، التي باركها إقرار قانون للانتخاب بما يضمن عملية ديمقراطية تُتيح لأطياف المجتمع كله الانخراط في هذه العملية بشكل عادل ومتوازن وإطلاق رؤية التحديث الاقتصادي (إطلاق الإمكانات لبناء المستقبل)، والتي تمثل خريطة طريق وطنية عابرة للحكومات بمعايير طموحة وواقعية.

وجاءت رؤيتكم الاقتصادية يا مولاي بهدف إطلاق كامل الإمكانات الاقتصادية المولدة لفرص التنمية والتشغيل والعمل، والتي كنتم تطمحون من خلالها لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية للمواطنين والتي ستجعل من الأردن بيئة خصبة وجاذبة لمختلف أنواع الاستثمارات المحلية والأجنبية.

ورغم ما يمر به الإقليم، والمنطقة برمتها من الأزمات، ورغم ما استجد على أهلنا في فلسطين في الآونة الأخيرة من ظلم وعدوان، وما تتعرض له غزة من عدوان غاشم، يرقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية، فقد كرستم جلالتكم الجزء الأكبر من جهودكم من خلال اتصالاتكم مع قادة العالم وزياراتكم للعديد من الدول الأوروبية؛ برفقة ولي عهدكم الأمين من أجل الضغط على المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات الطبية والإغاثية، بشكل دائم ومستمر، وإعادة تذكير كل القوى الدولية بالحاجة إلى استعادة المسار السياسي للقضية الفلسطينية، بل وقد قمتم جلالتكم بتوجيه القوّات المسلّحة الأردنية بحمل المساعدات الطبية جواً لقطاع غزة وإلقائها للمستشفى الأردني الميداني في القطاع.

كما وجّه جلالتكم بدعم المستشفى الميداني في نابلس من أجل دعم صمود أهلنا في الغربية.

وحرصتم يا مولاي على الدِّفاع المتواصل عن حقِّ الفلسطينيين بإقامة دولتهم الشَّرعية، وناديتم من على منابر الأمم المتحدة وفي كل محفل دولي ولقاء مع قادة العالم، بحق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم فأكدتم جلالتكم باستمرار أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار والأمن إلا بحل عادل للقضية الفلسطينية يتمثل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأختم يا مولاي بالاستنارة من فكر جلالتكم من الورقة النقاشية السابعة؛ إذ قلتم (وإننا على ذلك لقادرون، فها هي ذي ثروتنا البشرية، أغلى ما يمتلك الأردن من ثروات، قادرة، إذا هي نالت التعليم الحديث الوافي، على صنع التغيير المنشود، وليس أمامنا إلا أن نستثمر في هذه الثروة بكل قوة ومسؤولية فلا استثمار يدر من العوائد كما يدر الاستثمار في التعليم). ونحن يا مولاي مؤمنين بكم، وبقدراتكم وأنتم في هذا الإيمان قلتم: (إنني أؤمن كل الإيمان بأن كل أردني يستحق الفرصة التي تمكنّه من أن يتعلم ويبدع، وأن ينجح ويتفوق ويبلغ أسمى المراتب، بإيمان وإقدام واتزان، لا يرى للمعرفة حداً ولا للعطاء نهاية، منفتحاً على كل الثقافات، يأخذ منها ويدع؛ الحكمة ضالته، والحقيقة مبتغاه، يطمح دوماً إلى التميّ ز والإنجاز، ويرنو أبداً إلى العلياء).

أطال الله عمركم يا مولاي، وزادكم قدّرة على الاستمرار بحمل الأمانة، وجعلكم منارة الحكمة التي نستقي منها الدليل على الطريق السليم.

لك منا الولاء والوفاء

عمر سلامة
مساعد أمين عام
سلطة المياه
الناطق الإعلامي

إنه ليوم مبارك ونحن نحتفل في الأردن واحة الحب والعطاء للأمة جمعاء، في الثلاثين من كانون الثاني لعام ٢٠٢٤م، بمناسبة عزيزة علينا جميعا ، عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم - حفظه الله- ، فقد أخذ جلالته على عاتقه منذ توليه سلطاته الدستورية الاهتمام والعناية بقطاع المياه موجها الحكومات المتتالية لوضعها في سلم الأولويات الوطنية، إدراكا من جلالته لعظم التحديات التي يواجهها الأردن في هذا الملف المهم والحيوي، وارتباطه الوثيق بمناحي الحياة كافة الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والسياحية وكذلك الصناعية، فالماء هو الحياة وأداة ازدهارها ونمائها بقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) .

وبالرغم من أن الأردن واحدة من الدول التي تواجه واقعاً مائياً حرجاً بسبب تزايد أعداد السكان والهجرات المتتالية التي تعرض لها الأردن على مدى عقود طويلة وتبعاتها والأحداث المتلاحقة في الإقليم، مرورا بحرب الخليج الأولى والثانية، والأزمة السورية وما خلفته من تبعات تحمّل الأردن عبئها الأكبر مما أدى الى زيادة الطلب على المياه بأكثر من (٢٠٪) في معظم المناطق في ظل تزايد تأثير التغيرات المناخية وتذبذب هطول الأمطار بين عام وآخر وانعكاسه على المياه الجوفية التي تعد المصدر الرئيس للتزويد المائي، إلا إن الأردن يعد من الدول التي يشار لها بالبنان في التعامل الحصيف والمسؤول والرائد في مجال إدارة موارد المياه .

وقد حظي قطاع المياه خاصة في عهد جلالة الملك -حفظه الله - باهتمام كبير وحشد الدعم الدولي لتأمين التمويل اللازم لتنفيذ عدد كبير من المشروعات المائية المهمة وتطوير البنى التحتية وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي في المدن والأرياف والبوادي ، ويعد الأردن واحداً من الدول الأكثر تقدما في خدمات المياه التي تزيد عن ٩٥٪ للمخدومين بمياه الشرب ونحو ٦٥٪ للصرف الصحي وهي من أعلى النسب على مستوى الإقليم والمنطقة .

ونهض قطاع المياه في عهد جلالته نهضة كبيرة، وأنفقت الدولة الأردنية مليارات الدنانير على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي، فتم تنفيذ مشروع إعادة تأهيل شبكات المياه في العاصمة وإعادة تأهيل آلاف الكيلو مترات من شبكات المياه في مختلف المحافظات وتنفيذ خطوط ناقلة لنقل المياه ، وتنفيذ مشروع تحلية ونقل مياه الموجب -الزارة ماعين وإنشاء ما يزيد عن (٤٥) محطة تحلية ومعالجة للمياه في مختلف المناطق، وتنفيذ مشروع جر مياه الديسي، والعمل جارٍ لاستكمال مشاريع خفض الفاقد المائي وتوفير الكميات نفسه لتأمينها للمواطنين .

وفي قطاع الصرف الصحي تم تأهيل وتطوير جميع محطات الصرف الصحي لتصبح تعمل وفق أعلى المواصفات العالمية الحديثة وتحويلها من محطات تعمل بالطرق العادية لتعمل بأحدث الطرق الميكانيكية فتم تأهيل وتطوير محطة الخربة السمرا بطاقة(٣٦٥) ألف متر مكعب يومياً لخدمة أكثر من(٣,٥)مليون مواطن ، وبناء محطة صرف صحي جنوب عمان وتنفيذ محطات الشلالة والشونة الشمالية والمفرق وجرش وتنفيذ عشرات المشاريع لشبكات مياه الصرف الصحي، وأضحى الأردن من الدول الرائدة في معالجة المياه العادمة والاستفادة منها في الزراعات المقيدة بطاقة وصلت إلى نحو(٢٠٠)مليون متر مكعب .

أما في مجال الحصاد المائي والسدود فقد دشن جلالته- حفظه الله -عدداً كبيراً من السدود الجديدة كسد الموجب ، الوالة التنور الوحدة ، وادي الكرك ، ابن حماد كفرنجة الفيدان ،إضافة إلى تنفيذ عشرات السدود والحفائر الصحراوية بالتعاون مع القوّات المسلّحة الأردنية ووزارة الزراعة وكذلك تطوير وادي عربة من خلال تنفيذ حزمة مشاريع زراعية وتنموية والتوسع في الاعتماد على الطاقة البديلة لتوفير كلف تشغيل الموارد المائية، وتنفيذ حزمة واسعة من مشاريع الري المتقدمة لتعزيز الواقع الزراعي والاقتصادي في منطقة وادي الأردن .

ويتابع جلالة الملك- حفظه الله -بكل اهتمام مشروع الناقل الوطني ويوجه الحكومة للإسراع بتنفيذ هذا المشروع الإستراتيجي المهم لتحقيق الأمن المائي الوطني ووضعه على رأس سلم أولويات الدولة الأردنية ضمن رؤيتها في التحديث الاقتصادي ، وكذلك توجيه جلالته لوضع إستراتيجية طويلة الأمد لقطاع المياه ضمن رؤية واضحة تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من الخبرات المحلية والدولية .

يحق لنا في قطاع المياه أن نفاخر بالإنجاز تلو الإنجاز الذي تحقق ويتحقق يوما بعد يوم في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم -حفظه الله -، ونقول الشكر كله لله الذي حبانا بهذه الأسرة الهاشمية الشريفة ونسأل الله عزّ وجلّ أن يمد جلالته وولي عهده الأمين حفظهما الله بالعزم والعزيمة، وأن يحفظ الأردن وأهله في ظل قيادته الحكيمة بعين رعايته وكل عام وأنتم بخير سيدي .

في عيد ميلاد القائد

المهندس رائد رافد
مدير الأرصاد الجوية الأردنية

في الثلاثين من كانون الثاني من كل عام تضيء شموع الفرح الأردنية في منازل الأردنيين فرحاً وبهجة بميلاد جلالة القائد الأعلى للقوّات المسلّحة الأردنية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم، ويفاخر كل أردني بانتمائه لهذا الوطن المبارك ويرفع هامته عالياً، ونفتخر بقيادة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم كنموذج للقيادة الحكيمة الواعية، فهو وريث الثورة العربية الكبرى الذي تربّى في مدرسة الهاشميين كابراً عن كابر، لذا فالاعتزاز يزداد سمواً ورفعةً، فقد تسلم جلالته الراية وتزود بحكمة وهمة عاليتين، فانطلق بهمة الشباب وحكمة الشيوخ، وحرصه على الارتقاء بمستوى العيش الكريم للمواطن وبالاعتماد على الذات في وضع حركة البناء والعلم والاقتصاد والأمن، ليبقى الأردن عزيزاً مهاب الجانب ، متمتعاً بسمعة عالية .

وبمناسبة العيد الثاني والستين لميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني المعظّم، أطال الله في عمره ، نستذكر كل الإنجازات العظيمة التي تحققت في عهد جلالته - حفظه الله- بإرادة حاسمة وعمل دؤوب وطموح نحو مستقبل زاهر بثوابت راسخة لا يمكن التنازل عنها أو المساومة عليها لتحقق للأردنيين تنميتهم الشاملة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة .

وبفضل رؤية جلالة الملك الحكيمة، تم تعزيز القدرات التكنولوجية للأرصاد الجوية من أجل توفير تنبؤات دقيقة وموثوقة بها ومعلومات فعالة لتمكين المجتمع من التعامل مع التغيّرات الجوّية لتحقيق فعالية أكبر في التصدي للتحديات الجوية المتغيرة وبالتالي يسهم في الحفاظ على سلامة وأمان المواطنين والمجتمع بشكل عام، إذ سعى جلالة الملك إلى تعزيز البنية التحتية للأرصاد الجوية برفدها بتقنيات حديثة ومعدات متطورة، مما أسهم في تحسين القدرة على التنبؤ بالظروف الجوية بدقة أعلى، والاستعداد لظروف الطقس القاسية والكوارث الطبيعية-لا قدر الله-.

إذ تجلت أبرز إنجازات الأرصاد الجوية في عهد صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني المعظّم فيما يلي :

في مجال بناء القدرات:

- تم تأهيل الموظفين وزيادة قدراتهم في مجال الرصد والتنبؤات الجوية الاتصال وتكنولوجيا المعلومات البرمجيات، وأجهزة الرصد الجوي في برامج تدريبية داخلية وخارجية.
- عقد العديد من دورات الرصد والتنبؤات الجوية في مركز التدريب للرصد والتنبؤات الجوية لموظفي الأرصاد الجوية، والدول العربية الشقيقة .
- المشاركة في الدورات الخارجية التي تختص بالرصد والتنبؤات الجوية .
- رفد الدائرة بالكوادر المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والبرمجة الحاسوبية .
- تطبيق نظام إدارة الجودة والحصول على شهادة ISO9001:2008 لتقديم خدمات الأرصاد الجوية للطيران المدني منذ عام ٢٠١٤م، وتم تحديث الشهادة في عام ٢٠١٨ م، إلى ISO9001:2015.

• في مجال تطوير نظم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات :

- تشغيل نظام إرسال واستقبال النواتج والبيانات (MESSIR.COM) .
- تشغيل نظام الاتصالات (MESSIR net) من شركة Corobor والذي يمكن دائرة الأرصاد الجوية من تقديم بعض الخدمات المقدمة للطيران بواسطة الإنترنت .
- تحديث نظام استقبال صور الأقمار الصناعية (MESSIR.SAT) .
- أرشفة معلومات الرصد الجوي (جميع بيانات الدائرة وبيانات السجل المناخي)

عبر السحابة الضبابية (CLOUD) بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومركز تكنولوجيا المعلومات الوطني.

- إنشاء وتحديث موقع الدائرة الإلكتروني.
- إنشاء وتشغيل تطبيق الهواتف الذكية.
- إنشاء صفحة للأرصاد الجوية على موقع التواصل الاجتماعي FACEBOOK .
- تجهيز أستوديو خاص لتصوير النشرة الجوية بحيث يتم توزيعها على محطات التلفزة المختلفة كافة، ونشرها على الموقع الإلكتروني للدائرة، ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق الهاتف الذكي .
- تركيب شاشات عرض جدارية (لعرض النشرات الجوية).
- تحديث برمجيات قاعدة البيانات المناخية .

• في مجال تحديث أجهزة وأنظمة الرصد والتنبؤ الجوي وصيانة مباني الدائرة والمحطات الوطنية :

- تركيب وتشغيل محطات الرصد الجوي الأوتوماتيكية من المنحة اليابانية وعددها (٤٠) محطة، إذ تمت زيادة المساحة المغطاة بالرصد الجوي لجميع أنحاء المملكة وجمع معلومات الطقس أوتوماتيكياً وتم ربطها بقسم المناخ ومديرية التنبؤات .
- تركيب وتشغيل رادار طقس متطور والذي يعمل على تطوير عمليات التنبؤ الجوي والإنذار المبكر من حالات الطقس الحادة التي تؤثر على المملكة للمحافظة على الأرواح والممتلكات، وكذلك استعمال هذا الرادار في تحديد الغيوم المناسبة لعمليات تحسين المطر، علماً بأن هذا الرادار يغطي المناطق الشمالية والوسطى وبعض أجزاء من المناطق الجنوبية، لذا تحتاج دائرة الأرصاد الجوية إلى رادار آخر لتغطية محافظة العقبة والبتراء.
- شراء نظام راديو سوند لقياس عناصر الطقس في طبقات الجو العليا.
- تطوير مختبر معايرة أجهزة الرصد الجوي (شراء أجهزة معايرة الحرارة والرطوبة والمطر) وذلك لضبط نسبة الخطأ لأجهزة الرصد المختلفة والعمل على استدامة عمل أجهزة الرصد الجوي وصيانتها ومعايرة الأجهزة باستمرار للحصول على معلومات دقيقة، وذلك حرصاً من الدائرة على دقة المعلومات الصادرة من الأجهزة والذي يعد متطلباً رئيساً لنظام إدارة الجودة ISO 9001 ،إذ تمت صيانة وتشغيل عدد من أجهزة المعايرة .

- تركيب أجهزة مقاييس مطر إلكترونية عدد (١٠) إذ تم تركيبها بمواقع مختلفة .
- تشغيل أجهزة ضغط جوي رقمية وتركيبها في المطارات المدنية والعسكرية.
- تجهيز وحدة التنبؤات العددية الموسمية بالأجهزة والبرمجيات اللازمة بالتعاون مع وزارة المياه والري ومكتب الأمم المتحدة UNDP والحصول على الأجهزة اللازمة لهذا المشروع .
- تطوير قاعات التدريب وإنشاء مختبر في مركز التدريب للرصد والتنبؤات الجوية .
- إنشاء (٥) محطات رصد جوية (صما الطفيلة، الزرقاء ، السلط ، الغباوي) .
- تحديث أجهزة الرصد الجوي في المحطات التقليدية وعمل الصيانة اللازمة للمحطات لديمومة عملها .
- إنشاء مبنى المشاغل (منجرة ، محددة مخرطة) لتلبية حاجات الدائرة والمحطات .
- تحديث مبنى مركز التدريب للرصد والتنبؤات الجوية .

- تجهيز غرفتي عمليات أثناء الحالات الجوية الحادة.

- **المحور التشريعي ومجال الإدارة والاتفاقيات والنشاطات الدولية :**

- اعتماد إدارة الأرصاد الجوية كنقطة اتصال وطنية لتنفيذ المشروع الإقليمي للاستعداد والتصدي للكوارث على المستوى الإقليمي للإنذار المبكر من تشكل السيول والفيضانات بالتعاون مع المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات وبدعم من (UNDP).
- مشاركة إدارة الأرصاد الجوية في مشروع المنحة الفرنسية تعزيز قدرات الإغاثة والحماية المدنية (AFD) في الأردن .
- تم تعديل تعليمات مركز التدريب للرصد والتنبؤات الجوية وتعليماته حسب الأصول وذلك ليصبح هذا النظام ريادياً على المستوى العربي ليلبي الاحتياجات المطلوبة في العمل على زيادة عدد الدورات التي تعقد بالمركز ورفع كفاءة المتدربين من طلبة دورات الرصد والتنبؤ الجوي .
- تم توقيع عدة مذكرات تعاون في مجال الرصد والتنبؤات الجوية .
- انضمام الأردن إلى مشروع دليل السيول والفيضانات لدول حوض البحر الأسود والشرق الأوسط ومقره في أنقرة / تركيا .
- توقيع اتفاقية مع شركة INTER ROUTE لاستمرار تبادل المعلومات بين دائرة الأرصاد الجوية وبقية مرافق الأرصاد في دول العالم .
- المشاركة في تركيب نظام إنذار مبكر في سلطة إقليم البتراء .
- تنظيم ورش عمل ودورات إقليمية حول مراقبة المناخ وأرشفة البيانات المناخية والتنبؤ بالسيول والفيضانات.

وفي الختام ستبقى دائرة الأرصاد الجوية تسير على النهج الذي رسمتموه لنا آل هاشم الأخيار عبر مسيرتكم الخالدة الحافلة بالعطاء والتقدم، معاهدين الله أن نبقى كما أردتنا جلالتكم موضع الثقة ، ليبقى الوطن الأنموذج المزدهر في ظل قيادتكم الحكيمة ، وكل عام والوطن وجلالتكم والأسرة الأردنية الواحدة بخير.

LINC
BY CAIRO AMMAN BANK
A BANK FOR YOUTH

عـــروض ولا أروع
مـــع بـطـاقـــتـــك

استمتع بالخصومـــــات على الإلكترونيـــــات والأجهزة المنزلية!

للمزيد من المعلومات: 06-5007700

*يخضع لشروط وأحكام البنك

www.linc.jo

LINC.Jordan

ميلاد ميمون
لسيد الوطن

العميد الركن
المتقاعد أيمن
هايل الروسان

نحن اليوم على أبواب استذكار مناسبة لها وقعها على قلوب الأردنيين جميعاً وحق لنا أن نحتفل بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم - حفظه الله - مُؤيدا المولى مُسَدد الخطى ، ففي الثلاثين من يناير لعام ١٩٦٢م ولد الابن الأكبر للمغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه- حفيد شريف مكة وقائد الثورة العربية الكبرى المشروع التحرري العربي النهضوي في ذلك اليوم البهيج شَنَف آذان الأردنيين صوت المغفور له الملك الحسين بن طلال حين صدح قائلا : " لقد من الباري جلّ وعلا ومن فضله علي وهو الرحمن الرحيم أن وهبني عبدالله ، ومثلما نذرت نفسي منذ البداية لعزة هذه الأسرة ومجد تلك الأمة كذلك فإني قد نذرت عبدالله لأسرته الكبرى ووهب حياته لأمته المجيدة " وهكذا كان ومع تقادم الأيام شاءت قدرة الله أن يعتلي جلالة الملك عبدالله الثاني عرش المملكة الأردنية الهاشمية ويستلم مفاتيح الحكم الملكي بعد رحيل والده باني الأردن الحديث الملك الراحل الحسين بن طلال - طيب الله ثراه -، ليواصل مسيرة الآباء والأجداد في البناء والإبداع والريادة بقيادة هاشمية حكيمة ومعاصرة رسخت أسس الدولة المدنية الحديثة التي تسير وفق خطط علمية وعملية في مواصلة عملية الإصلاح الشامل وتقوية النسيج الاجتماعي وتعزيز المواطنة الفاعلة وترسيخ مبادئ الديمقراطية والحرية وصون حقوق الإنسان وإرساء مبادئ سيادة القانون لرفعة الوطن ونهضته وإعلاء شأنه مع الحرص على مقدرات الوطن لتوفير حماية كريمة ينعم بها المواطن الأردني .

شهد عهد جلالة الملك عبدالله الثاني - حفظه الله - مزيداً من التقدم الملموس ونهضة فارقة وإنجاز مبارك بشتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ففي المجال الاقتصادي شهد إصلاحات هيكلية وتحفيزيه شجعّت البيئة الاستثمارية وتذليل صعوباتها ومعوقاتها، إضافة إلى التطورات النوعية في قطاع السياحة والخدمات المالية والبرامج الحكومية الإلكترونية بما يبشر بعوائد مالية وعملة صعبة، أيضا التعليم شهد تطوراً في المناهج المدرسية وأساليب التعليم عن بعد والربط الإلكتروني إضافة إلى تشجيع الابتكار والبحث العلمي، وأصبحت الكفاءات الأردنية مطلوبة في دول الإقليم والعالم أما الصحة فقد شهدت توسعا في المستشفيات والخدمات الطبية الملكية بحيث أصبحت الرعاية الطبية والسياحة العلاجية مقصداً للدول العربية والعالمية، وفي مجال الحريات العامة فقد سمحت التعديلات الدستورية مزيداً من الحريات والمشاركات الحزبية وإنشاء المحكمة الدستورية والهيئة المستقلة للانتخابات، وعلى الصعيد السياسي فإن حضور جلالة الملك في مختلف المحافل الدولية وفي طليعة المواقف العربية بقوته الدبلوماسية تَنصب للعمل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية فهو يقدم أفضل ما لديه وهذا كان واضحاً وجلياً في مساعيه

الدؤوبة لوقف العدوان الغاشم على قطاع غزة . أما على الصعيد الأمني والاستقرار الوطني فإن جلالة الملك عبدالله الثاني - حفظه الله - ابن القوّات المسلّحة الأردنية وقائدها الأعلى فهو يعرف واقعها الدقيق ومتطلباتها لذلك أولاها جلّ اهتمامه لتطويرها وتحديثها لتكون القادرة على حماية الوطن ومكتسباته والقيام بمهامها على أكمل وجه لتواكب روح العصر، كما أولى بعنايته جهاز الأمن العام ليرتقي تحديثاً وتدريباً أمنياً فائقاً وليكون بمصاف الأجهزة الأمنية في الدول المتقدمة لينعكس ذلك على آثار إيجابية في بث الأمن والطمأنينة على المواطنين . ولغايات تجويد الأداء وتعميق التنسيق الأمني المحترف وتعزيز الخدمات المساندة فقد تم دمج كل من المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام .

وما زالت الخطى المباركة لجلالة الملك عبدالله الثاني تتوالى ليعبر الأردن نحو فضاء الآمال المستقبلية في تحقيق مزيدٍ من النمو والتطور نحو دولة أردنية عصرية بإذن الله تعالى .

حمى الله الأردن حصناً هاشمياً منيعاً بقيادة فارسه صاحب القيادة الحكيمة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم.

ونحن نستذكر ميلاده الميمون ندعو الله تعالى أن يحفظه لنا مليكاً وسنداً وذخراً للأمتين العربية والإسلامية.

كل عام وسيد الوطن وقائده بخير.

في ظلال المناسبة يحق لنا أن نحتفل

العميد المتقاعد
الدكتور عديل
الشرمان

إننا وإذ نحتفل بمناسبة عيد ميلاد القائد الأعلى تلك المناسبة الغالية على قلوب الأردنيين جميعا فإننا نستذكر الرعاية والدعم الكبير الذي حظي به جهاز الأمن العام من لدن جلالته عبر عقود من الزمن حتى أصبح جهاز الأمن العام برؤية القائد الأعلى ومواكبته الأكثر تطوراً في المنطقة، وجهازا أمنيا شرطياً عصريا ًإنسانيا يقدم أفضل الخدمات للمواطنين، ولكل ضيوف المملكة الأردنية الهاشمية.

إن التوجيهات الملكية السامية المستمرة تشكل نبراسا لمديرية الأمن العام تهتدي به وينير لها الطريق ويحدد لها مسارات العمل والإنجاز للوصول لأهدافها وغاياتها الأسمى في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره وصون المكتسبات والمنجزات الوطنية في دولة المؤسسات والقانون.

أعوام مضت من عمر جلالته ما لانت له قناة وهو يواصل المسيرة، ولا فترت له همة، ولا غمض له جفن، يسير بها بكل عزم وكبرياء، وبخطى ثابتة واثقة لم يلتفت لصغيرة، ولم ينحنِ أمام كبيرة، ولم تثنه ثقيلة، حمل خلالها من الأمانة ثقلها، وهو يواصل المسيرة رغم كثرة الصعوبات والمعيقات، وقساوة الظروف، يواصل المسيرة شامخا صامدا بكل قوة وثبات، فكان الصبر شيمته والتواضع وحسن الخلق من سماته يسير على خطى الهاشميين الأخيار في أخلاقهم وقيمهم الأصيلة، ومواقفهم النبيلة، والذين سطّروا أروع الأمثلة في التضحية والفداء والتسامح وهم يذودون ويدافعون بالمهج والأرواح عن الأمة وقضاياها القومية العادلة والمصيرية.

ونحن نعيش في ظروف دقيقة وصعبة يمر فيها أهلنا الصامدون في غزة وفي عموم فلسطين، كم كانت مواقف جلالته صادقة وجريئة، إذ وقف مدافعا عن الحق، ويجوب العالم ويواصل الليل بالنهار لوقف العدوان الغاشم على أشقائنا في غزة، ومد يد العون والمساعدة لهم فيما يتعرضون له من ظلم وعدوان، فكان موقفه وسعيه متميزاً، وبارزاً في صلابته، مما عكس عمق العلاقات التي تربط الشعبين الشقيقين، والأولوية التي توليها القيادة الهاشمية للقضية الفلسطينية، قضية الأردن المحورية.

في يوم ميلاده يستذكر الأردنيون ومعهم أحرار العرب كم تعرض الأردن للمؤامرات ومحاولات تشويه سمعته والنيل من مكانته ودوره، وكم تعرض لتحديات هددت وجوده، ورغم ذلك بقي الأردن بقيادته قويا عزيزاً صلباً، صابرا ًصامداً، مستوعبا بحنكة وحكمة القيادة الرياح العاتية التي عصفت بالمنطقة والظروف القاسية من حوله، حتى غدا الأردن بفضل قيادته والمخلصين من أبنائه، وتضحيات شهدائه الأبرار مثالا في الأمن، وملاذا وبيئة جاذبة للباحثين عن الاستقرار، والعيش الهادئ، وموئلا للتعايش السلمي، والتسامح الديني وأنموذجًا للإنجاز والعطاء والوحدة الوطنيّة والعيش المشترك.

لم يكن الأردن في عهد الملك

المعـزز مجرد رقم على خريطـة العالم، لا بل استمر في دوره المحوري في المنطقة، ولاعبا أساسـيا في منظومـة أمنها واسـتقرارها، لا يمكـن تجاهـل دوره، أو التقليـل من أهميته وبقيـت رايته خفاقة في سـماء الإقليم تزهو بالفخر والاعتزاز، عربي الانتماء وقومي الهوى والهوية، وفي طليعـة المدافعين عن قضايا الأمة العربية في المحافـل الدولية، والحضن الدافئ لكل الأشـقاء الذين اسـتضافهم من الخوف والصراعات، واليد التي تلملم جراحهم وتمسح دموعهم، وتزرع فيهم الأمل بالعودة والخلاص.

عيـد ميـلاد القائـد الأعلى محطـة فارقة وحلقـة مهمـة في منظومـة أمن واسـتقرار الوطـن، نتوقـف فيهـا بعـض الوقـت قبل أن نواصـل المشـوار، لنتذكـر كيـف أصبـح الأردن بقياداتـه الهاشـمية نموذجا في ثبات السياسـات، وصلابة المواقف، وحفظ الحقوق والمحافظـة على الحريـات، والمشـاركة في صون السلم والأمن الدوليين.

في هذه المناسـبة نسـتذكر سعي جلالته وتأكيـده المسـتمر علـى أهميـة التحديـث الشـامل بمسـاراته السياسـية والاقتصاديـة والإداريـة كونـه ذلك مشـروعاً وطنيـاً كبيراً مؤكـدًا أنه يجـب أن تدور حولـه كل الأهداف الوطنيـة وتسـخر الجهود والمـوارد لتحقيقه مشـيراً إلى ضرورة أن تتبنى مؤسسات الدولة مفهومـا جديداً للإنجاز الوطني يلمس نتائجه المواطنـون، وينعكس إيجابيـاً على حياتهم ومستوى معيشتهم.

يوم الثلاثيـن من كانون الثانـي أحد أهم العناويـن البارزة في مسـيرة الوطن، يحتفل بـه الأردنيون بكل فخـر واعتـزاز، ويبتهلون إلـى الله جلـت قدرتـه أن يحفـظ الأردن من عبـث العابثيـن، وكيـد الكائديـن، وطمـع الطامعيـن، ليبقـى عنوانا للإبـداع والأصالة والأمن والاستقرار، وحاضنة من حواضن الخير والعطـاء، ومنارة للعلم والعمـل، وحكايةَ عز ومجدً.

فـي عيد ميـلاده ندعـو الله جلّـت قدرته متضرعيـن إليـه أن يحفظ قائـد الوطن من كل سـوء، وأن يسـدد على طريق الخير خطاه وأن يديـم عليـه وولـي عهـده دوام الصحة والعافيـة، وأن يمـد فـي عمريهمـا أعواما عديدة ومديدة إنه نعم المولى مجيب الدعاء وكل عام والوطن وقائده الأعلى بخير وأمان.

في ذكرى ميلاده السعيد الملك عبدالله الثاني والزمن الصعب

العميد المتقاعد
محمد عايد
أبو عواد

مع صبيحة الثلاثين من كانون الثاني من كل عام تشرق على الديار الأردنية ذكرى ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم قائد مسيرة النهضة الأردنية ،الآتي من شرف الدوحة النبوية، وآل البيت الأخيار، ومن عظمة وأهمية رسالته التاريخية التي يحملها لأبناء الأردن وخير شعبه، وخدمة أمته وقضاياها، المليك الهاشمي الذي عرفته ميادين نشامى العسكرية في الجيش العربي الأردني، شبلاً هاشمياً نذره والده الحسين - طيّب الله ثراه- منذ ساعة ولادته، ووهبّه لأسرته الكبيرة، وأمته المجيدة، خادماً مخلصاً لها، وجندياً أميناً في جيش العروبة والإسلام، ليبدأ بعدها رحلته مع الحياة والوطن وعالمه العربي والإسلامي والعالم الدولي.

وما بين ذلك الصباح الندي المشرق وصباحات الأيام التي تلت هناك عقود من السنين والزمن الصعب ، عاشها الملك عبدالله الثاني وتخطاها في رحلته مع الحياة والمسؤولية التي قضاها بين مراحل متعددة، فمن تربية هاشمية تلقاها في طفولته الأولى إلى الإعداد التربوي المدرسي، والتحصيل العلمي الأكاديمي والمعرفي في صباه وفتوته ثم مرحلة الجندية في شبابه ودخوله أكاديمية ساند هيرست العسكرية وتخرّجه منها وانخراطه في سلك القوّات المسلّحة- الجيش العربي، واشتراكه بالدورات التدريبية العسكرية المختلفة واستكمال دراسته الجامعية العُليا متمرساً ومتنقلاً في حياة الجندية من قائد فصيل برتبة ملازم إلى رتبة لواء ركن كقائد للعمليات الخاصة الملكية إلى أن عَهدَ إليه جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين بولاية العهد وتولّيه سلطاته الدستوريّة بعد انتقال الحسين إلى الرفيق الأعلى، ليقود الأردن إلى معارج الرفعة بالحكمة والاقتدار، وبالعزيمة والهمة التي لا تلين، وبالشراكة والمساهمة الفاعلة من الأردنيين .

وإننا ونحن نفتح كتاب الوطن الأردني ونقرأ تاريخه في ظل قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني فإنما نقرأ سيرة ومسيرة وطن وقائد شكلت قصة وحكاية استطعنا بها مواجهة التحديات وزمنها الصعب بالحكمة والإلهام والعزم والإصرار ،كان خلالها جلالته صاحب الحكمة والشجاعة والإرادة وكان شعبه صاحب الثقة والوعي والقوة التي تسند قيادتها ،وتتناغم مع جهودها، فاستطاع الأردن تجاوز آثار التحديات من الربيع العربي، والإرهاب والتطرف ،وجائحة كورونا ،والأزمة الاقتصادية وصراعات الهوية والطائفية والعرقية، والخلافات السياسية، والحروب والصراعات والنزاعات التي شهدتها دول الجوار، ومواجهة حرب المخدرات والتهريب والتسلل، والتصدي سياسياً ودبلوماسياً وإنسانياً للعدوان الذي تشنه إسرائيل على غزة واعتداءاتها في الضفة الغربية، وعدم السكوت عن الإبادة الجماعية والمجازر التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وقتل الأبرياء العُزّل هناك إضافة إلى ما يجري في الضفة الغربية من اجتياحات واقتحامات وحملات القتل والاعتقال والاعتداءات من قوات الاحتلال والمتطرفين على السكان والمقدسات في القدس ومدن وقرى الضفة، وسياسات الاستيطان والضم والتهويد والهدم والتهجير،إلى جانب القدرة على كيفية التعامل مع المتغيرات في البيئة الدولية والحرب الأوكرانية، والتي واجهها الأردن بحكمة قيادته ورباطة جأشها، وعزيمة وشجاعة شعبه، وبعمل جلالته المتواصل غير المحدود، انطلاقاً من عهده النابع من إرثه الهاشمي في أن وهب حياته وجهده لوطنه وأمته، مواصلاً دفاعه عن القضايا والحقوق العربية وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية، إذ

يكرّس جلالته جهوده السياسية مع عواصم صنع القرار العالمي، وفي خطاباته في المحافل الدولية، وتأكيده أنه لا سلام ولا استقرار دون حل هذه القضية، و ضرورة إيجاد أفق سياسي لإقامة سلام عادل وشامل ودائم على أساس حل الدولتين، و تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حريته وحقوقه، ومن إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية، وقيام جلالته بمسؤوليته ودوره تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والمحافظة على وضعها الوطني القائم والقانوني انطلاقاً من الوصاية الهاشمية عليها.

إن الحديث عن جلالة الملك عبدالله الثاني يجعلنا نقف على محطات تاريخية من العمل والعطاء والإنجاز على الرغم من التحديات الصعبة التي حدثت على مدى القرنين الماضيين، كما نقف على حالة فريدة تكللها الثقة والمحبة والولاء وصدقية الانتماء التي جمعته بمواطنيه كسمة غالبة يكنّها الشعب لمليكه، ويزينها هذا الارتباط العميق والعلاقة المتينة الجامعة بينهما وهي نتاج عمل وجهد جلالته الدؤوب، وعطائه الموصول الذي كرّسه في سبيل رفعة وطنه وشعبه، وخدمة أمته على نهج أسلافه من الآباء والأجداد الهاشميين الأخيار، و للإنجازات التي تحققت بقيادته على الرغم من الظروف الصعبة، ولما اتصف به جلالته من حكمة في التعامل مع الأحداث والأزمات، وصوابية في الرأي والقرار، ومن شجاعة وإرادة في قوة الموقف، وكلها تقود للاعتزاز والفخار بهذا القائد العظيم الإنسان ، والربان الماهر في كل لُجّة قاسية وظرف صعب، جعل الأردن فيه في المقدمة عملاً وريادة وإبداعاً، ومسيرة وطنية متواصلة في البناء والنهضة، وترسيخ أركان الدولة الأردنية الحضارية الحديثة، وتمكيّنها من تحقيق التنمية المستدامة الشاملة القائمة على عملية إصلاحية وتحديث تؤسس لمرحلة جديدة تعتمد التجديد والتغيير، والمشاركة الفاعلة الهادفة من الجميع ، وبالاستفادة من قدرات الشباب والمرأة وطاقات المجتمع وشرائحه المختلفة، وبالاعتماد على الذات، وبإدارة حوارات وطنية قادت إلى إحداث تعديلات دستورية مهدت لمرحلة ديمقراطية، ونهضة سياسية واقتصادية وإدارية برؤية واضحة تواجه كل الصعوبات والتحديات، وتحقيق الإنجازات التي تعزز مسيرة الإصلاح، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان وقيم العدالة والحرية بنهج عمل هاشمي يرسم ملامح المستقبل الأفضل، إلى جانب إرساء علاقات تعاون وتضامن عربية وإسلامية متينة وعلاقات دبلوماسية قوية مع الأقطار العالمية تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، مما أكسب الأردن قوة وقدرة على الصمود أمام المنعطفات والأزمات، و هذا الزمن الصعب ، حتى غدا نموذجاً يُحتذى به في منطقة الإقليم والعالم، وأن يكون أولاً وعلى قدر أهل العزم،والقوة السند الداعم لامته، وإشاعة السلام العالمي، وصاحب رؤية ومسؤولية وطنية وقومية إنسانية، ودولة محورية حيوية على مستوى الإقليم و العالم في السياسة والمكانة التي مردها العقلانية والاعتدال، والحزم والوضوح، والشفافية والمصداقية التي نال بها الأردن مكانة عالمية ودولية ، وحظي بالاحترام والإعجاب.

كما نشط جلالته في إطلاق مبادرات تنمويّة ومبادرات للتسامح والتعايش والدفاع عن تعاليم الإسلام السمحة ومبادئه الإنسانية، وطرح أوراق نقاشية تفتح آفاقاً للإصلاح والتطوير، والتشاركية في الرأي والأفكار، لرفد مسيرة الوطن بالعمل والعطاء.

ونالت القوّات المسلّحة- الجيش العربي والأجهزة الأمنية اهتماماً ومتابعة وإشرافاً مباشراً من جلالته للارتقاء بمستواها إعدادًا وتدريباً وتسليحاً وتجهيزاً وتأهيلاً مكنّها من التميّز في الكفاءة والاحترافية والاقتدار، لتكون درعاً للوطن، وحامية لأمنه واستقراره وظل النشامى فيها والاهتمام بمنتسبيها من عاملين ومتقاعدين موضع ثقة جلالته وتقديره واهتمامه، وفي توفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم و لأسر الشهداء منهم.

لقد سطر جلالة الملك عبدالله الثاني مواقف وطنية كان فيها جلالته رمح الأردن وترسه، والربان الماهر الذي تجاوز بسفينته كل الأمواج المتلاطمة التي واجهته، وإنقاذه من الغرق، وتمكينه من الصمود أمام التحديات والعقبات الداخلية والخارجية والنجاة من عاديات الزمن، متمتعاً بالأمن والاستقرار، وليكون ملاذاً آمناً لكل لاجئ ومستجير ينشد الطمأنينة والسلام.

و ها هم الأردنيون اليوم يمضون بخطى واثقة مع جلالة الملك عبدالله الثاني وهم أكثر تمسكاً بمبادئهم وقيمهم الوطنية وأكثر إصراراً على المحافظة على وطنهم وحماية مسيرتهم، وتأكيدهم لعهدهم الذي لا تنفصم عُراه إيماناً ووفاءً وإخلاصاً لله والوطن والملك، سائلين الله تعالى أن يمد في عمر جلالته، ويعيد هذه المناسبة عليه بموفور الصحة والعافية، وأن تبقى المسيرة في ظله مكللة بالخير والسؤدد والتوفيق.

وكل عام والأردن ومليكه وشعبه بخير .

في ذكرى ميلاد قائد الوطن
عطاء مستمر

العميد
المتقاعد
إبراهيم محمد
الحمامصه

يُعد عيد ميلاد قائد الوطن محطة وطنية تاريخية مملوءة بالفخر والاعتزاز بالقيادة الحكيمة واستذكاراً لإنجازات جلالته على الساحة الوطنية التي نذر فيها نفسه لخدمة وطنه وشعبه وأمته كما هو عهد الهاشميين على مدار الدولة الأردنية.

وفي عيد ميلاد قائد الوطن نقف بكل فخر واعتزاز لنستذكر مسيرة البناء والنهضة والإنجازات الوطنية العظيمة التي تحققت، ونقرأ دور جلالته ومنذ تسلمه سلطاته الدستورية في النهوض نحو مستقبل زاهر للأردن بالمجالات كافة.

فمنذ تسلم قائد الوطن -حفظه الله- سلطاته الدستورية كان من أسمى أهدافه أن يجعل الوطن أنموذجاً يحتذى ويقتدى به في المحافل كافة من خلال مواكبة التطورات والتقدم والتطور في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والعسكرية كافة.

ويتزامن عيد ميلاد جلالته مع الظروف الإقليمية الصعبة والمحيطة بالمنطقة نتيجة لتعرض الأشقاء الفلسطينيين لأبشع الجرائم من قبل الكيان الصهيوني، والذي استطاع جلالته رغم التحديات والظروف الصعبة من الوقوف كما هو دوما إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين لنيل حقوقهم المشروعة، وذلك نتيجة الدور الفاعل الذي قام به جلالته وما زال في المنطقة العربية والعالم، في حل القضايا وتسوية النزاعات بصفته دولة نموذجيه محبة للسلام فالأردن بفضل جلالته ووعي المواطنين ومنعة وقوة جيشنا العربي وأجهزته الأمنية استطاع أن يحافظ على أمنه واستقراره رغم الصراعات المحيطة في المنطقة والعالم .

وها هو الأردن يمضي قدماً بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم نحو المستقبل الأفضل المشرق ويفتح صفحة جديدة زاخرة بالعطاء والتفاني من خلال قيادته الحكيمة والتفاف الشعب الوفي وقواتنا المسلحة والأجهزة الأمنية حوله نحو مزيد من الرفعة والتقدم .

وفي هذا المناسبة الغالية على قلوبنا نجدد نحن المتقاعدين العسكريين العهد والوعد والولاء لجلالة القائد الأعلى والالتفاف خلف جلالته من خلال التحلي بالروح الإيجابية والمسؤولية الوطنية، ونعاهده بأن نبقى الجند الأوفياء والرديف القوي لقواتنا المسلّحة والأجهزة الأمنية.

وفي الختام نتضرع إلى الله عزّوجلّ أن يمد جلالته بموفور الصحة والعافية، وأن يسدد على طريق الخير خطاه، وأن تتحقق بقيادته الحكيمة والشجاعة أماني وتطلعات الأردنيين.

فكل عام ووطننا بخير وسيدنا جلالة الملك عبدالله الثاني بخير.

في عيد ميلادك سيدي

في الثلاثين من كانون الثاني لعام ١٩٦٢ م، زف جلالة الملك المغفور له بإذن الله الحسين بن طلال للأردنيين خبر ميلاد سمو الأمير عبدالله بن الحسين المعظّم مليكنا المفدى أطال الله بعمره ومتعه بالصحة والعافية وهو الابن البكر لجلالة الملك المغفور له الحسين بن طلال باني نهضة الأردن وقال جلالة المغفور له مبشرا الأردنيين يوم ميلاد سيدنا « اليوم نبشر الأردنيين بميلاد سموه ولقد أسميته عبدالله إحياء لذكرى جدي وهذا لم يعطِ العرش الأردني وريثا وحسب بل كان من وجهة نظري البحتة أروع حدث عشته في حياتي».

نعم لقد كان ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إيذانا ببزوغ فجر جديد ليواصل حمل رسالة الهاشميين وأداء دورهم التاريخي الحافل بالعطاء والذود عن حياض الأمة والشهادة على أرضها الطاهرة التي ترويها دماء الشرفاء الأحرار والأبرار من آل هاشم الأطهار .

ويحق لنا معشر الأردنيين من شتى المنابت والأصول أن نحتفل كل عام بميلاد قائدنا وحبيبنا جلالة الملك المعظّم كيف لا وهو حفيد النبي محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلوات والتسليم وهو وارث محبة الوطن وشعبه من آبائه وأجداده وهو الحريص دوما على الوطن وقضايا الأمة والذي يفرح ويتألم للشعب ويعيش همومهم . لقد حرص جلالة الملك المعظّم ومنذ توليه سلطاته الدستورية بالعمل

الدؤوب على دفع عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة لرفعة الوطن ونهضته وإعلاء شأنه مع الحرص على مقدرات الوطن لتوفير حياة كريمة وعزيزة ينعم بها المواطنون وبناء الأردن الحديث والذي ينعم بأجواء الحرية والديمقراطية والمساواة وتكافؤ الفرص ووضع الأردن في مكانة عالية تحظى باحترام الدول كافة، وهذا لم يتأتى من فراغ بل من جهود جلالة الملك المعظّم الذي لم يألُ جهدا في خدمة شعبه وعلى الأصعدة محلياً وعربياً ودولياً كافة.

سيدي جلالة الملك يعرفك العالم محلياً وإقليميًا ودوليًا من خلال قيادتك للأردن بأسلوبٍ يحفظ استقرارها، كما عرفك العالم أيضا في الدعوة لحوار الأديان بهدف التعايش الديني بين أتباع الديانات دون سفك للدماء والحروب، كذلك عرفك العالم بأنك محارباً للتطرف وداعياً إلى نبذ العنف بين أتباع مختلف الأديان .

حمى الله الأردن حصنا هاشميا منيعا بقيادة فارسه صاحب القيادة الحكيمة والرشيدة الوفي لأمته وشعبه جلالة القائد والمعلم عبدالله بن الحسين والذي ملك القلوب ولبى لهفة المحتاجين.

ونحن نستذكر ميلاد القائد يحذونا الأمل بأن ندعو الله جلّ علاه أن يحفظ لنا مليكنا وولي عهده المحبوب سندا وذخرا للأمتين العربية والإسلامية، وأن يحفظ الأسرة الهاشمية من كل سوء، وانتهز هذه المناسبة الأردنية السعيدة بأن أرفع إلى مقامكم السامي أسمى آيات التهنئة والتبريك في عيد ميلادكم الميمون ومعاهدين الله أن نكون لكم الجند الأوفياء وكل عام وأنتم يا مولاي والأسرة الهاشمية والأردن والأردنيين بخير.

العميد المتقاعد
الدكتور حسين الطراونة
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

١٤٤٥ عاماً من الحكم الرشيد

الدكتور سليم شريف
مساعد رئيس جامعة الشرق الأوسط

منذ توليه عرش المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٩٩٩م، بانت على سطح المسيرة الوطنية وتألقت روح الشباب والتجديد للتنمية المستدامة والحكم الرشيد، وروح التطور الممتد أصلاً من رسالة الثورة العربية الكبرى إنها تطلعات الملك الشاب عبدالله بن الحسين المعظّم وهي غاية بحد ذاتها لرؤية المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه-، حين استخلف نجله سمو الأمير عبدالله ولياً للعهد وبعزم الهواشم وإصرارهم وثباتهم ترجمها جلالته في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وبجسور التواصل الدولي الناجح المميز، فكان حضور جلالته في المحافل كافة، حضوراً فعلياً يمثل المملكة بكل أطياف شعبها الوفي الأصيل، والأمة العربية خاصة والإسلامية عامة، تحفظه عين الله دائما، ويحيط به جنده وضباطه في الجيش العربي المصطفوي وخيرة أبناء الأردن في أجهزتنا الأمنية .

إنها تراكمات الخبرة الاحترافية لفارس هاشمي جندي عسكري قبل أن يُوصف بالسياسي، ولا يخفى على قراء التاريخ أن احتفال المملكة الأردنية الهاشمية في المئوية لا يوازي تراكيب الزمان بأن أقدم حكم على الأرض اليوم هو الحكم الهاشمي الممتد إلى ألف وأربعمئة سنة ونيف ، تلك السنون من عمر الحضارات التي مرت بالمنطقة ما غيرت بثوابت آل البيت الكرام أو شرف تحمل المسؤولية التي ورثوها عن جدهم الأعظم نبي الأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم فجلالته من الجيل الثالث والأربعين من أحفاد النبي محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

نعم، إنها مسؤولية تاريخية ثقيلة على كاهل من يحمل شرف الأمانة، فكان الأجداد ومن بعدهم الأحفاد خير سلف لخير خلف ولمسناها نحن جيل الستين، ومن خدم بالعسكرية تنوّر أكثر، ومن تشرف بالخدمة ولو بمناسبات مع جلالته تعلّم وأدرك.

وبالنيابة عن الأساتذة الجامعيين أقول إنّ التعليم العالي حظي باهتمام كبير من قيادتنا وترسخ ذلك بمعاني التميز والتكريم والريادة وبأسمى المبادرات التي صرنا نعيشها كل يوم في جامعاتنا تفرض الجودة نمط حياة وليس مرحلة في تاريخ مؤسساتنا التعليمية، وباتت حوكمة الجامعات والمسؤولية المجتمعية غاية أساسية لارتقاء الأردن شعباً ومؤسسات انطلقت وتنطلق دائما من بيت الخبرة جامعاتنا الأردنية بفلسفة ديمومة التعليم والتعلم المستدام متجاوزين حدود المملكة لنصل العالمية بالريادة، والعلوم، وكلمة الحق، ومنبت الأخلاق، بتوجيهات ومتابعة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظّم، الذي نقول له اليوم، كل عام وأنتم ومملكتنا الحبيبة الفتية بخير، وأمن، وسلام ومحبة، في مظلة الحق والهواشم الأشراف يا سيدي.

من عطر الياسمين في عيد ميلاد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم

الأديب والناقد
فوزي الخطبا

يحتفل الأردنيون من كل عام بعيد جلالة الملك عبدالله الثاني في الثلاثين من كانون الثاني وجلالته صاحب قدرات وحكمة ومواهب وقدرات متعددة ومتنوعة وليس غريباً عن ذلك فهو تخرج من مدرسة الراحل الكبير جلالة الملك الحسين بن طلال- طيب الله ثراه-، والحديث عن جلالته يطول؛ لأن إنجازات جلالته ومواقفه الإنسانية اشتملت نواحي الحياة على مستوى العالم.

ومنذ تسلم جلالته سلطاته الدستورية في السابع من شباط عام ١٩٩٩م، فمن أي ظلال وأبواب ومواقف نتحدث عنها حمل المسؤولية بعزم الرجل، وبرؤية الواثق وبحس القائد الحكيم، وبنهج الملك الرشيد وبقلب المحب الكبير صاحب مبادرات فذة ومتميزة، ركز جلالته على بناء الإنسان فكرياً وتقنياً، وعلى الوحدة الوطنية وسيادة القانون، وتقوية أواصر المحبة بين أجزاء الشعب وتقديم الخدمات لكل أفراد المجتمع في الريف والبادية والمدينة والمخيم وبناء دولة القانون والمؤسسات، والحفاظ على الوطن وأمنه وإنجازاته والارتقاء بالخدمات التعليمية والصحية وتحديث القوانين، وتوسع في الحزمة الاجتماعية وتحديثها وتنفيذها بما يناسب العصر وإيجاد الحلول المناسبة ولاسيّما إلى قضايا الفقر والبطالة والتساوي بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات ومواكبة المنجزات العلمية والتكنولوجيا كل هذا بسطها وتحدث عنها في خطاباته السامية وأمام مجلس الأمة، ليكون الإنسان الأردني مبدعاً في عمله وإنجازاته وفكره ويكون الأردن في مصاف الدول المتقدمة، وعلى قلة الموارد إلا أنه جعل هذا البلد المعطاء الوفي مثال إعجاب العالم كله وواحة أمن واستقرار.

كانت الرسالة وأهداف ومثل الثورة العربية نصب عينه ، حملها كما حملها الأجداد والآباء الصد الهاشمون فلسطين هي حاضرة في فكره وعقله تحدث عنها في المحافل العربية والدولية بكل صدق وأمانة ودعم الأشقاء الفلسطينيين مادياً ومعنوياً وركز على الإعمار الهاشمي للقدس والأقصى، ولقد أبرز صورة الإسلام المشرقة والمضيئة في رسالة عمان الشهيرة ودعا إلى الوسطية ومحاربة العنف والإرهاب.

ولقد أكد جلالته على أهمية الشباب والمرأة والمشاركة في مسيرة ونهضة الوطن وتنمية المجتمع وإتاحة الفرص المناسبة لهما وركز جلالته على التنمية السياسية، وتطوير مؤسسات المجتمع المدني والمشاركة في الحياة العامة، وإعطاء الحرية إلى الإعلام والصحافة، وتطوير القضاء والجرأة في القول وإبراز الحقائق بكل صدق وأمانة.

إن الحديث عن جلالته في أقواله وأفعاله وخطاباته المتعددة على مستوى العالم وجولاته في ربوع الوطن من شماله وجنوبه ووسطه بجد ومتابعة قضايا الوطن وقضايا العالم، ووضع قضايا ومصالح الوطن والمواطن فوق كل اعتبار.

أدام الله مجده وأعزّ ملكه ونصره، وكل عام وجلالته بخير وعافية.

في ذكرى ميلاد صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم

في منتصف سنة ١٩٩٣ م، شاءت الظروف أن يتم تكليفي بوظيفة ثابتة على مدخل قصر رغدان العامر، (خلال المدة التي تشرفت بها بأن أكون أحد أفراد جهاز الأمن العام الذي أعتز به وأفتخر)، ولا أذيع سرًا إن قلت إن الفرحة تملّكت كل ما في نفسي من مشاعر وأحاسيس ..! فمسير الموكب الملكي في يوم زفاف جلالة الملك عبدالله الثاني لا بد له من المرور بهذه النقطة قبل الدخول إلى القصر، وهذا يعني أنني سأراه بكل وضوح ودون الحاجة لاختلاس النظر بشكل أو بآخر، فكان ما توقعته تمامًا ..! بل زاد عن ذلك بوقوف المركبة التي تُقِلُّ جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم وجلالة الملكة رانيا العبدالله (وقد كانا أميرين آنذاك بطبيعة الحال) أمامي تمامًا لبضعة دقائق ..! فملأت عيناي من وجهه البهي إلى أن دخلت المركبة مدخل القصر العامر، فكانت الحادثة التي لا أمَلُّ من ترددها في كثير من الأحيان كلما ذُكر اسم جلالته على مسامعي ..!.

الأستاذ فهد الخالدي
المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري

أُحاول كثيرًا أن أتخيل تلك الفرحة التي تملّكت جلالة الملك الحسين بن طلال – طيب الله ثراه- حين بُشِر بولادة الأمير الجديد، هذا الأمير الذي سيحمل اِسمه، وسيكون ولي عهده، فلا أجد لمحاولاتي سبيلًا إلى ذلك ..! ففرحة الأردنيين آنذاك بولادة الابن الأول لجلالته لم تكن لتوصف ..! فكيف بفرحة جلالته ..!؟ حتى صار تاريخ الثلاثين مِن كانون الثاني من عام ١٩٦٢ م، كنسائم زهر فاحت من قصر رغدان ..! أو شجرة نخل نبتت على جبال عمان ..!.

شاءت الأقدار أن نعيش في وطن تحّفه الصراعات من كل جانب ..! شأنه شأن المركب الذي يُبحر في بحر هائج ..! مركب لا يستطيع قيادته إلا ربّان ماهر، لا غاية له إلا الوصول بمركبه ومن فيه إلى برّ الأمان ..! فما كان إلا أن تمّ تسليم دفّة القيادة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله - بتاريخ السابع من شباط من عام ١٩٩٩م فكان خير خَلَف لخير سَلَف فاستلم الراية وسار على الطريق الذي سار عليه الهاشميون من قبل إلا إن رؤى جلالته وتطلعاته نهجت نهج الشاب الذي يميل إلى الحداثة في كل شيء؛ للوصول بهذا الوطن إلى الدرجة التي يكون محط أنظار العالم كله، فعلى الصعيد الخارجي تمت تقوية علاقات الأردن بالكثير من دول العالم، وتم عقد الاتفاقيات المختلفة ولا سيمّا فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية، كما صار الأردن وجهة سياحية لسكان كثير من دول العالم المختلفة.

كما كان جلالته المنافح الدائم عن قضية العرب والمسلمين الأولى المتمثلة بالاحتلال الغاشم لدولة فلسطين ولأقصانا الشريف، فكلمات جلالته لها وقعٌ لا مثيل له على آذان أصحاب القرار من الساسة في دول العالم المختلفة، أما على الصعيد الداخلي، فقد كان لجلالته بصمات لا يمكن نكرانها على قطاع التعليم، فشُيدت المدارس في كل مكان، وبُنيت الجامعات في كل المحافظات وفي قطاع الصحة بُنيت المستشفيات والمراكز الصحية حتى شملت أرجاء الوطن كافة، كما تمت إحاطة الوطن بشبكة كهرباء وماء لا تستثني أي تجمع سكاني، والكثير الكثير من الإنجازات التي لا مجال هنا لحصرها ..! فتكلل الأردن بتنمية شاملة وإنجازات تحيط بمناحي الحياة كافة، تنمية وإنجازات تستنير بأوراق نقاشية مختلفة من فكر جلالته، لتكون لها نهجًا ونبراسًا وطريقاً، فعزز جلالته بحكمه البناء وكان لكل جرح بلسم وشفاء.

إنني أعلم يا سيدي تقصيري بالإحاطة بذكر سجاياك وذكر مناقبك ..! إلا إنّ هذا ما استطاع أن ينبض به فؤادي، وما حاولت أن تجود به مشاعري.

أسأل الله لك يا مولاي دوام العزّة والصحة والعافية إن شاء الله.

التعليم في عيون جلالة مليكنا المفدى

الدكتور أحمد جميل المساعفة

مدير التعليم العام والناطق الإعلامي لوزارة التربية والتعليم

« ولسوف يكبر عبد الله ، ويترعرع في صفوفكم وبين إخوته وأخواته، من أبنائكم وبناتكم، وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد، سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشرى مولده، وسيذكر تلك البهجة العميقة، التي شاءت محبتكم ووفاؤكم إلا أن تفجر أنهارها، في كل قلب من قلوبكم، وعندها سيعرف عبد الله كيف يكون كأبيه، الخادم المخلص لهذه الأسرة والجندي الأمين، في جيش العروبة والإسلام" ، بهذه الكلمات الجميلة والعبارات المفعمة بالبلاغة والفصاحة زف جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال نبأ مولد مليكنا المحبوب عبدالله ليستقبل الأردنيون والعالم أجمع هذه العبارات بفرحة غامرة ملأت قلوبهم، سروراً جميلاً بان على محياهم .

نعم، إنه عبدالله مليكنا المحبوب، وقائدنا المفدى، صاحب العقل الراجح والنظرة المستقبلية الثاقبة، والقلب المحب لوطنه وشعبه، الناذر نفسه لخدمة وطنه بكل عزم وإرادة، لذا نجد جلالته يهتم بجميع القطاعات التي تجعل من الأردن رمزًا للتميز والريادة على المستوى الإقليمي والعالمي.

وقد حظي قطاع التعليم في عهد جلالته – حفظه الله – باهتمام كبير ورعاية فائقة وذلك إيمانًا من لدن جلالته بأن التعليم هو مفتاح تقدم الدول وتطورها في جميع مناحي الحياة، وهذا ما أكدّه جلالته في الورقة النقاشية السابعة والتي جاءت بعنوان « بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة « إذ يقول جلالته فيها : " قد بات من البديهيات أن لا شيء يعدل التعليم في مسيرة بناء الدول وتغيير وجه العالم إلى الأجمل والأكمل والأفضل".

فانتشرت في عهد جلالته المدارس في مدن وقرى وبوادي المملكة كافة لتصبح أكثر من (٧٥٠٠) مدرسة في القطاعين العام والخاص تخدم نحو مليوني ومائتي وخمسين ألف طالب وطالبة في جميع المراحل الدراسية، وكذلك انخفضت نسبة الأمية في الأردن لتصبح نحو (٥٪) فقط، في حين بلغ المتوسط العربي للأمية أكثر من (٢١٪) والعالمي أكثرمن (١٣٪) ما يشير إلى مدى الاهتمام بقطاع التعليم كرافد رئيس من روافد التنمية المستدامة.

ولأن الطلبة هم محور العملية التعليمية فقد كانت لتوجيهات جلالته بضرورة تنمية جوانب النمو جميعها لديهم كون ذلك يسهم في تحقيق رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم فقد نفذت العديد من البرامج والمشاريع مثل المجالس البرلمانية الطلابية التي تجري كل عام في جميع مدارسنا لتحقق عدة أهداف تتعلق ببناء شخصية الطالب ليكون قادرا على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه مستقبلا ومزودا بمهارات التفكير والاتصال والتواصل .

حفظ الله وطننا الحبيب بقيادة جلالة مليكنا الغالي سائلين الله عزّ وجلّ أن يبارك بعمره وصحته.

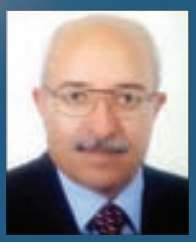

الدكتور
محمد سلمان
المعايعة

أكاديمي
وباحث في
الشؤون
السياسية

عيد ميلاد القائد . . .
شهادة ميلاد أمة

تُطلُّ علينا مناسبة عظيمة مع إشراقة يوم الثلاثين من كانون الثاني من كل عام - من أغلى المناسبات على قلوبنا في الأردن، عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم، صانع المجد والحضارة والتاريخ الذي هو عيد ميلاد أمة له الأثر في قيادة منظومة التخطيط للأمة العربية بإصرار وثبات ويقين ،فعند الحديث عن ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني هناك عناوين كثيرة وإنجازات عظيمة تحكي عن مسيرته، فهذه المناسبة تغمرنا جميعا بالزهو والافتخار ، فيها السعادة والسرور والبهجة لما تحمله من هالات المجد والرموز والدلالات والمعاني العظيمة لنا.. فقد أشرقت شمس البُشرى التي زفها جلالة المغفور له الحسين بن طلال- طيّب الله ثراه - لأبناء الوطن والتي تحمل في أكنافها تباشير الخير والبهجة والفرح بميلاد وريث المجد وسليل الدوحة الهاشمية العريقة جلالة الملك عبدالله الثاني المعظّم - ملك الإنسانية الذي نذر نفسه منذ توليه أمانة المسؤولية لخدمة وطنه وشعبه وأمته، تجلى ذلك في مسيرة البناء والإنجاز التي ملأت نجاحاتها فضاءات الوطن في بناء الدولة الحديثة، دولة المؤسسات والقانون، وترسيخ قيم العدالة والتعددية وانتهاج نظريات الإصلاح الشامل لتحقيق النهضة والتنمية المستدامة في كل مناحي الحياة ، لذلك فإنه من أجل بناء دولة عظيمة لا بد من وجود قائد عظيم بارع في فنون السياسة والحكمة والاحتواء ، فهناك مواقف تُقال وتُحكى لجلالة الملك جعلت من الأردن متحفاً فوق الأرض وتحت الأرض، ومسرحاً للثقافة والتعددية السياسية والدينية فهو الذي جمع في صفاته وأخلاقه وروحه الإنسانية العالية جميع مواقف الرجال والزعماء، فكانت مواقفه وما تزال مشرّفة في كل اتجاه يستمد ذلك المجد من دماء الآباء والأجداد الهاشميين الذين تحوّلت دماؤهم لقناديل من زيت أضاءت شعلة الكفاح لهذه الأمة، فهناك مواقف تُقال وتُذكر لجلالة الملك عبدالله القائد الذي صنع أمة وتاريخاً لمواقفه المشرفة الثابتة تجاه المقدسات الدينية والقضية الفلسطينية ، وخلق من الزعامة لنا عنواناً وعلامة فارقة ميزتنا نحن الأردنيين عن غيرنا...

فقد حبّا الله كل دولة بخاصية ومعلّم وعلامة ميزتها عن غيرها ،ولكن الله سبحانه وتعالى وهبنّا خاصية ميزتنا عن شعوب الأرض، فلكل أمة لها تراث تتباهى به ،ونحن في الأردن لقد وهبنا الله قيادة حكيمة ذات تاريخ عريق من نسل الرسول محمد عليه السلام ؛ ظلت شمعة تضيء الفكر والروح والوجدان في هذا الزمن الذي نعيش ، فهي قيادة فاعلة في التوجيه الفكري والأخلاقي والسياسي والقومي.

نقول وبكل فخر بأن الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم قد حقق إنجازات ملحوظة في كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطبية، إلى جانب نعمة الأمن والأمان التي ينعم بها ، فالقادة همُ الذين يترجمون بأفعالهم وأقوالهم ويحرصون على النهضة والتنمية لبلدانهم، فالحديث عن إنجازات ومواقف جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين يفتح لنا الآفاق للحديث عن عظمة مواقفه وإنجازاته الداخلية في مسيرة البناء والتنمية والنهضة والتحديث لتعزيز مكانة الأردن في الخريطة الدولية، ولأن منجزات سيدنا جلالة الملك عبدالله كثيرة لا نستطيع الإحاطة بجوانبها كاملة لكثرتها وجمالها فإننا نسلط الضوء على أكبر منجز حضاري كتبه التاريخ في سجلاته لجلالة الملك عبدالله المفدى فنقول بأن لكل أمة منجزٌ حضاري تتباهى وتتفاخر به أمام الأمم الأخرى ونحن الأردنيين لدينا منجز سياسي وحضاري وتاريخي عظيم .

فقد أولى جلالة الملك عبدالله الثاني القضية الفلسطينية أعلى درجات العناية والرعاية والاهتمام، وحمل أمانة الوصاية الهاشمية على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس على أكمل وجه، فالقدس أمانة مقدسة ومصانة عند جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم أعز الله ملكه.

فالوصاية الهاشمية على القدس ثابت من ثوابت الوطن وضرورة دينية وإدارية وقانونية وسياسية فلها مكانة الصدارة والرعاية من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين. فالرسالة الأردنية واضحة لا تقبل التأويل أو المزاودة، فالتمسك بقرارات الشرعية الدولية وخيار حل الدولتين الذي تدعمه قوى عدة في العالم، هي الطريق الآمن لتحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني، والأردن الذي يقدم القضية الفلسطينية أولوية على كل القضايا لا يمكن أن يتنازل عن ثوابته في الدفاع عنها، فهي قضية مصير ووجدان لكل أردني وعربي ومسلم ومسيحي.

وقد كان لقواتنا المسلحة الأردنية الحظ الأوفر في توجيهات جلالة الملك ليكون سياجاً ودرعاً للوطن؛ ومن هذا المنطلق فإن القوّات المسلّحة الأردنية والأجهزة الأمنيّة حكاية في صناعة الإنجاز والإبداع وله من البطولات والتضحيات المحطات الكثيرة التي نقف عندها بالإعجاب والتقدير، فهي تمثل هيبة الوطن وعنوان الشهادة ونبع الأصالة ، ورمز الأمن والاستقلال والاستقرار، وصانع المجد لأمته، هذا الجيش العربي المغوار له من الإنجازات الحضارية والإنسانية ما تنقلع الرقاب وهي تنظر لسمو بطولاته الوطنية والقومية ومساهماته في قوات حفظ السلام في مناطق النزاع في العالم.

نقول إنه من المفاخر بأن الجيش العربي أينما وجد في ميادين الواجب أو في مشاركته في أي من قطاعات التنمية والنهضة كان له دائماً إضاءة وإضافة تطويرية في البناء والإصلاح والنهوض بالتنمية والنهضة فله أثر وبصمة من الإنجاز المتقن الذي نال إعجاب العالم أجمع...

هؤلاء الرجال الأوفياء المخلصين لتراب الوطن هم الأكثر ممن يستحقوا أن ترفع على صدورهم وسام مئوية الدولة الأردنية الأولى، ونقول إن الجبال عالية وأنتم الجبل العالي، الطويل العظيم بشجاعته الذي رفع سارية الوطن عالية بإنجازاتكم التي يشهد لها القاصي والداني لنسأل الله أن يبقى جيشنا العربي وأجهزتنا الأمنيّة قلعة صمود، وصخرة يتحطم عليها أطماع الأعداء ويحفظ قيادتنا الهاشمية العامرة معلمي القيم الإنسانية.

حمى الله الأردن وأهله وقيادته الهاشمية العامرة من كل مكروه تحت ظل راية سيدنا جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظّم أعزّ الله ملكه.

اثنان وستون شمعة
من الأمل والكبرياء

الدكتورة
نور أحمد
محمد منيزل
الجمعية الأردنية
للعلوم السياسية

يصادف يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ كانون الثاني ذكرى ميلاد قائد الوطن وملك القلوب صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية -حفظه الله- ، إن ذكرى مولد هذا الملك الإنسان في تاريخنا المشرق يُعد مولد الأمل الواسع والتطلعات الرائدة.

فمنذ تسلّمه مقاليد الحكم في السابع من شباط عام ١٩٩٩ م -حفظه الله- نذر نفسه لخدمة أبناء شعبه بالإخلاص وهو يمثل الشعب بأكمله، وتحل الذكرى في وقت يجني فيها الشعب الأردني ثمار الإنجازات التنموية والإصلاحات الشاملة التي شهدها الأردن على مختلف الأصعدة. فكان الأردن دومًا في كل تحدٍ يواجهه بحكمة جلالته. فالكل في نسيج واحد بشكل يبعث الطمأنينة للجميع الثقافة واحدة والعادات والتقاليد واحدة، والانتماء مشترك لهذه الأرض، والقلوب تملؤها المحبة والمودة لهذه القيادة.

إن المملكة الأردنية الهاشمية في ظل عهد جلالته -حفظه الله- حققت العديد من الإنجازات الوطنية بمختلف المجالات، وهذا ما مكنها من بلوغ مكانة متميزة على الساحة الإقليمية والدولية، وكسبت احترام الجميع ويعود ذلك لما لديه جلالة الملك من فكر سياسي متزن ومتطور تجلّى في الأردن في أبهى صورة.

فطالما كان جلالته أيقونة في التواضع والحكمة، وما زال القريب من شعبه دائمًا، إذ يؤكد باستمرار من خلال عمله الميداني على ضرورة جعل القنوات مفتوحة بين المسؤول والمواطن، لأن دور المسؤول الرئيس الوقوف على احتياجات أبناء بلده؛ لضمان حياة ومستقبل أفضل لجميع الأردنيين دون استثناء، والتركيز على تصدير كل ما هو متطور، وجعل التحديات فرصاً.

وضع جلالته في مقدمة أولوياته خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية كونها القضية المركزية لدى الأردن، وتجسّد هذا الأمر في الجهود المبذولة لجلالته في جميع المحافل الدولية؛ لضمان إيجاد الحل العادل للشعب الفلسطيني الشقيق، والتأكيد على مسؤولية الأردن تجاه حماية المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدّسات وضرورة إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق حل الدولتين، وهي جهود ترافقت مع دعم ملكي متواصل للأشقاء الفلسطينيين على الصعيد السياسي والإنساني.

إذ استطاع جلالته بحكمته ورؤيته الثاقبة أن يتجاوز كل التحديات والمعيقات، والأزمات الاقتصادية، والسياسية، رغم الصعاب وقلة الموارد والأدوات، في حين يعيش العالم حولنا فوضى وحروباً وأشكالاً متعددة من العنف والإرهاب وغياب تام للاستقرار.

داعين المولى جلت قدرته أن يعيدها على جلالته وهو يتمتع بموفور الصحة والعافية والعمر المديد قائداً لمسيرتنا، وأن يعيد هذه المناسبة المباركة على الوطن الغالي وأهله الأوفياء بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء.

وكل عام وسيد البلاد بخير.

وتستمر مسيرة العطاء والإنجاز بقيادة الملك المفدّى

سمية محمد جمال

يحتفل الأردنيون في الثلاثين من كانون الثاني بالعيد الثاني والستين لميلاد جلالة الملك عبدالله الثّاني ابن الحسين المعظّم ، إذ ويواصل الأردن مسيرة العطاء والبناء والإنجاز بقيادته الحكيمة في المجالات كافة ،حتى غدت المملكة الأردنية الهاشمية علامة فارقة إقليمياً ودوليًا في التقدم والتطور والازدهار، ونموذجا راقيًا بالديمقراطية والتنمية المستدامة .

ومنذ تسلمه جلالته مقاليد الحكم انتهج سياسة اللقاء المباشر مع أبناء شعبه فهو يحرص على اللقاء بهم والاستماع لهم على اختلاف أماكن سكناهم في البوادي والأرياف وفي المدن والمخيمات وفي كل مكان على ثرى الأردن الطهور يستمع إليهم ويحاورهم ويلبي احتياجاتهم فلا حواجز بين القائد وشعبه.

وشهد الأردن بقيادة جلالته الحكيمة نهضة شمولية في المجالات كافة ، ومنها دعم الثقافة وحرية الصحافة والإعلام والتي يؤكد جلالته بأن سقفها السماء، ويستند ذلك للارتباط الوثيق بين نشأة المملكة كحمى عربي هاشمي أصيل ،وبين دور المملكة في رعاية واحتضان الكلمة الحرة الصادقة وبحكم ما بنيت عليه المملكة من آصاله وقيم ويتوافق ذلك مع ما تلتزم به المملكة من حماية الحريات الصحفية في التعبير عن ضمير الوطن وبناته وأبنائه في إطار يستند إلى الموضوعية والدقة والمهنية الصادقة .

كما اهتم جلالته بالثقافة والفنون من خلال رعايته واهتمامه بأوضاع الكتاب والأدباء والفنانيين تقديرًا لعطائهم وإسهاماتهم في تدعيم وتطوير النشاط الثقافي والفني وازدهاره ، كما تبرع جلالته لإنشاء صندوق لدعم الحركة الثقافية بوصفها وجهًا حضاريًا أردنيًا ،وصورة عن الثقافة الأردنية التي هي ثقافة الانفتاح والتسامح .

كما شهد قطاع التعليم نهضة متميزة وبدعم مباشر من جلالة الملك ، إذ أصبح التعليم أولوية وطنية متقدمة ، فكانت خطط تطوير العملية التربوية والتعليمية محور اهتمام وطني واسع ،إذ أدخلت مناهج جديدة للتعليم ،ووصلت الحوسبة والأجهزة الإلكترونية إلى جميع مدارس المملكة وفي كل المحافظات ،بهدف رفد أبناء الوطن بالعلم والمعرفة.

وفي ظل المستجدات العالمية، وتغير أساليب العمل والإنتاج بات تطوير العملية التعليمية مطلبًا أساسيًا لتطوير البنية الفكرية لدى الطلبة وتعزيز ثقافة الابتكار والريادة لديهم ، فجاءت الرؤية الملكية لتشكل لجان متخصصة تأخذ على عاتقها رفد العملية التربوية والتعليمية بالخطط والبرامج الإستراتيجيات الشمولية لتطوير التعليم والمناهج مستندة إلى تحسين أساليب التدريس وتطوير البرامج التعلمية وتشجيع ثقافة الابداع ،وبلورة وتعزيز ثقافة المواطنة الصالحة لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم وصقل شخصيتهم ليكونوا جيلا طيبًا متسلحا بالمعرفة.

وفي هذه المناسبة العزيزة فإننا أكثر تفاؤلاً في قادم الأيام، بأننا وبعون الله وتوفيقه، ومن ثم بعزيمة قائد الوطن وراعي مسيرة الشباب وبهمة أبناء أردننا الحبيب، سنكون في طليعة أمتنا العربية ومن الذين يطاولون العلا ويواكبون العصر وتقدمه بعقول نيرة، وبجهود لا تكل من قدوتنا القائد الرائد والملك المفدى.

وكل عام والقائد والوطن بخير،،،

معْ كلّ ميلاد حبّنا يزداد

الدكتور
عاطف خلف
العيايدة

تحملُ أشجار سنوات العمرِ ورقةً يانعةً، وزهرةً فوّاحةً تتمثّلُ في الشّهر الأوّلِ من كلّ عامٍ ميلاديٍّ، وهو شهر كانون الثاني، ففي يومِه الثلاثين يحتفل الأردنيّون شعبًا وحكومةً ومؤسساتٍ بميلادِ جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين_حفظه الله _ ففي هذا اليوم كان الأردنيّون على موعدٍ مع ولادة ملكهم الهاشميّ الّذي سار على خطى والده الملك الراحل الحسين بن طلال _رحمه الله_ وأجداده الملوك الّذين ساهموا في نهضة المملكة الأردنيّة الهاشميّة كدولةٍ سياديّة يُشار لها بالبنان ويشهد لها العالم أجمع في جميعِ المجالات الحيويّة والإستراتيجيّة والإنسانيّة.

وقد شهدت الأعوام السابقة على حكمة الملك عبدالله الثاني وبسالته وشجاعته، وقدرته وحنكته القياديّة الّتي جنّبت الأردنّ كثيرًا من الأزماتِ والأحداث الخطرة الّتي طالتْ دول الجوار، وما كان ذلك ليتحقق لولا محبّة الشّعب لمَلِكِهم، والتفافهم حوله، والسّير وفق رؤاه الصائبة، لذا ظلّ الأردنّ يسير وفق نهجٍ واضح نحو الأمام، ويتقدّم تقدّمًا ملحوظًا في جميع الاتّجاهات، ويصبح في صدارة الدّول المتقدّمة لذا صار الأنموذج الملكيّ الهاشميّ ممثّلا بملوك هاشم وآخرهم جلالة الملك عبدالله الثاني أنموذجًا مشرقًا على مستوى العالم، وهذا ما جعل الأردنّ دولةً آمنةً يقصدها القاصي والدّاني، وتطيب فيها الإقامة لغايات التعليم والاستجمام والتّجارة، وغير ذلك من الدّواعي، فالملك عبدالله الثاني شأنه شأن من سبقه من الملوك الهواشم مرتبطٌ تاريخيًا وحضاريًا ووراثيًا بثرى الأردنّ الطّهور، وشعبه الطّيّب الكريم من شماله إلى جنوبه، ومن شرقهِ إلى غربه.

فميلاد الملك عبدالله الثاني مناسبة عزيزة على قلبِ كلّ أردنيّ، كيف لا وهو الملك الذي أشاد ساعده مع سواعد الأردنيّين جميعًا الوطنَ لبنةً لبنةً، وعلى مرآى من عيونِ أبناء الشّعبِ الّذين بايعوه وأحبّوه، وعاهدوه على أن يكونَ الدّرعَ الحامي لهم وللوطن، والعينَ السّاهرة على أمنِ البلاد واطمئنانِه.

فيوم ميلاد الملك عبدالله الثاني مناسبةٌ لها وقعها على قلوبِ الأردنيّين من المنابت والأصول كافّة، فهي ذكرى ميلاد قائد الوطن وحامي عرينه الملك المفدّى عبدالله الثّاني ابن الحسين_حفظه اللّه _ والتي تصادف

في الثلاثين من كانون الثّاني للعام ألفٍ وتسعمئةٍ واثنين وستّين ميلاديّة، ذلك اليوم الذي كانَ الأردنّيون فيه على موعدٍ بهيجٍ مع بزوغِ نجمِ ملكٍ ابتهجت الدّنيا بمولده، وهدلت الحمائم انتشاءً بسماعِ خبرِ قدومه الميمون؛ فهبّ النّاسُ من كلّ مكانٍ مهنئين ومباركين بميلاده والفرح ملءُ عيونِهم، والسّعادة تغمرهم، والأرضُ تتراقصُ معهم طربًا وحبورًا.

فقد شاءت قدرةُ اللّه أنْ يتقلّدَ جلالة الملكِ عبداللّه الثّاني ابن الحسين الحكم الملكيّ بعد رحيلِ والده بانيْ الأردنّ الحديثِ الملك الرّاحلِ الحسين بن طلال_رحمه اللّه_، فكانَ لهذا العهدِ الجديد مع الملكِ عبداللّه الثّاني فاتحةُ خيرٍ جديدٍ عزّزتْ لدى أفراد الشّعبِ مقولةَ الانتماء الخالصِ للهواشم الّذين نالوا المجد كابرًا عن كابرٍ، ولبسوا عباءة العزّ منذُ انطلاقِ الرّصاصة الأولى للثّورة العربيّة الكبرى الّتي قادها الشّريفُ الحسين بن عليّ رافضًا سياسةَ الاستعمارِ والغطرسةِ، وداعيًا إلى الثّورةِ على قوى الظّلم والاستبداد.

وبما أنّنا في غمرةِ الاحتفالاتِ بعيدِ ميلاد سيّد البلاد فإنّه من الواجبِ علينا الوقوف صفًا واحدًا في وجهِ العواصفِ والتّحديّات التّاريخيّة الّتي تهبّ علينا من جميع الاتّجاهاتِ، مسترشدينِ بالحكمةِ الوقّادة والعقلِ النيّرِ لجلالة الملك عبداللّه الثّاني الّذي يواصلُ الليلَ بالنّهارِ حاملًا همّ الوطنِ والأوطانَ العربيّة عامّة، فقدْ كرّسَ جلالة الملك كلّ أوقاتِه وجهوده للارتقاء بالوطنِ، وتحسينِ معيشةِ أبنائهِ، وتوطيد دعائمِ وجوده على خريطة العالم المتغيّر يومًا بعد يومٍ، والوصولِ به إلى أعلى درجات التقدّم في جميعِ المجالات، وعلى الصّعُدِ كافّة.

ففي عيد ميلاد جلالة الملك عبداللّه الثّاني ابن الحسين نستذكرُ معًا مآثرَ الملوك الهاشميّين الّذين وطّدوا دعائمَ الدّولة، ونشروا العلم والمعرفة، وفتحوا أبوابَ الحضارةِ والتّقدّم على مصاريعِها، أمّا جلالة الملك عبداللّه الثّاني فقد سارَ على نهجهم في تهيئة الأجواء المناسبة للارتقاء بالأردنّ، وتنميةِ الموارد البشريّة الّتي أكّد دائمًا على أهمّيّتها، ممثّلة في تلبية متطلّبات أفراد الشّعب، وإعطائهم حقوقهم كافّة غير منقوصةٍ والسّماع لأصواتِهم، وفضّ الحواجز بينه وبينهم وإعطائهم مساحة مفتوحة من الحرّيّة للتّعبير عن آرائهم، واحترامها والأخذ بها؛ فكانَ ذلك حافزًا أساسيًا على حبّ الملك، والتّلاحم معه، وهذا بحدّ ذاته يزيد الأردنّ ملكًا وأرضًا وشعبًا منعةً وقوّةً.

فاعلمْ يا ملكنا في عيدك أنّ:

الشَّعْبُ حَوْلَكَ كَالسِّوَارِ بِمِعْصَمٍ

والشَّعْبُ عَنْ بَاْقِيْ الأَنَامِ كَفَاْكَ

عَهْدًا قَطَعْنَاْ أَنْ نُوَفِّيَ عَهْدَكُمْ

وَعَلَىْ الْقُلُوْبِ تَظَلُّ مَاْ أَغْلَاْكَ!

الشبـــــاب
مقلة عين القائد

في كل عام نستذكر السابع من شباط عام ١٩٩٩ م، كأبرز محطات الانطلاق في مسيرة التطوير والتحديث التي قادها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين -حفظه الله- ، والذي حمل لقب الملك المعزز تركه إرث الباني جلالة الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه-، لطالما نجد فيها الحيوية والشغف والطموح الذي لا يتبدد، نعم هي صفات الشباب ومليكنا ما زال شمعة «عنفوان الشباب» لا تنطفئ.

عبد الله حمدان الزغيلات
الجامعة الأردنية

الحفيد الحادي والأربعون للنبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وهو الابن الأكبر لجلالة الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- كان يتولى مهام نائب الملك لمرات عدة في أثناء غياب جلالة الملك عن البلاد، حتى صدرت الإرادة الملكية السامية في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٩م بتعيينه وليًا للعهد، وكان قبل ذلك قد تولى ولاية العهد بموجب إرادة ملكية سامية صدرت وفقًا للمادة ٢٨ من الدستور الأردني، وبعد وفاة الملك الباني الذي ترجم شعار الإنسان أغلى ما نملك، حب الأردن وأحبه الأردنيون وسار على خطاه ولي عهده الأمين، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

ومنذ تولى جلالته سلطاته الدستورية كان وما زال الشباب في وجدان القائد، إذ ينادي جلالته دائمًا في الاهتمام بالشباب كونهم ثروة من ثروات الوطن المتجددة والعمل على استثمار طاقاتهم ومهاراتهم في المسارات الصحيحة، ويشير في كل محفل إلى ضرورة رعاية الشباب وتوفير أقصى الإمكانات التي تكفل مشاركتهم في صنع مستقبلهم ومستقبل الأردن الغالي على قلوب الجميع ويراهن جلالة الملك على شباب الأردن في عملية الإصلاح المنشود، إذ يظهر ذلك جليا في خطاباته وتوجيهاته الملكية السامية .

جاءت دعوة جلالته نهجاً ملكياً لضرورة تفعيل طاقات الشباب، وإشراك الجميع في عملية التنمية السياسية، وتوفير الإمكانات اللازمة وضمان حقوقهم المستحقة، من أجل تعزيز مشاركتهم الحقيقة والمثمرة.

ركزّ جلالته على تحفيز الشباب الأردني في أنحاء المملكة كافة، والإصغاء لهم، لأنهم بناة المستقبل، وأداة التغيير المنشود، وعلى هذا المبدأ، يجب تدعيم حضورهم، وتعزيز دورهم، وتوفير فرص العمل اللائقة، وتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم.

منذ تولي جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية أدرك أهمية دور الشباب في مسيرة التنمية والتحديث، فهم من ثوابت النهج السياسي الأردني، وهم ركن رئيس من مكونات المجتمع، فشباب الأردن الآن تواق للمشاركة والعمل، ولا سيّما أن الإرادة الملكية تقف إلى جانبهم.

تحظى رعاية الشباب باهتمام خاص من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، فهم "فرسان التغيير" في نظر جلالته، ويتفاءل دائمًا في جهودهم التي يراد منها الوصول إلى القمة في العطاء المتميز والإبداع اللامتناهي من أجل الأردن، حتى يكون الأردن نموذجًا يحتذى به في تمكين ورعاية الشباب على جميع المستويات.

مما سلف، نجد أن جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، لم يدخر جهداً طوال حياته منذ أن كان أمير وولي عهد الأردن في العمل الدؤوب لرعاية الشباب والحرص على توحيد صفوف المجتمع الأردني في مواجهة كافة التحديات والمعيقات المحدقة من حولهم ومنذ توليه مقاليد الحكم استكمل هذا الدور وبنى عليه الكثير من المواقف التي تحسب له ويكتبها التاريخ بحروف من نور اهتماماً بوطنه وشعبه وأمته. قاصداً النهوض بهمم الشباب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية.

وبذلك كان المحفز الذاتي لشبابنا، ما يترجم من رؤى جلالته، في ميادين الأردن ومن خلال ما يتوفر لهم من إمكانات هدفها المصلحة العامة أولاً، ومن ثم تمكينهم لأنهم هم من سيقودون دفة التغيير والإنجاز، فإن القائد المفدى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، شعلة نشاط، وشمعة أمل لا تنطفئ والرمز السامي، وفارس التغيير الأول، هنيئًا للشباب بالملك القائد الذي كان وما زال وسيبقى الداعم الأول لهم.

الأردنيون يحتفلون بعيد ميلاد القائد

الدكتور الإعلامي
حمزه الشوابكه

بكل الحب والولاء والوفاء يحتفل الأردنيون في كل عام بعيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين -حفظه الله وحماه- وبهذه المناسبة نتقدم من جلالته بأسمى آيات التهنئة والتبريك داعين المولى عزّ وجلّ أن يحفظ جلالته ويبارك بعمره المديد ويأخذ بيده لنصرة هذه الأمة، ولاسيّما في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة العربية مجددين الولاء لجلالته ولقيادته الحكيمة الملهمة ولولي عهده الأمين .

فمنذ أن تولى جلالته زمام أمور الحكم في هذا الحمى العزيز وهو يولي كل جهده في سبيل أن ينعم المواطن الأردني بالراحة والأمن والاستقرار، وأن تسير عجلة الحياة لتواكب ما يستجد في هذا العالم من تطور وتقدم وعلو في شتى المناحي الحياتية وعلى كل الأصعدة.

ونستذكر هنا العديد من الإنجازات التي ما كان لها أن تكون لولا جهود جلالته الحثيثة والمضنية امتداداً من وحي والهام جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه -الذي لم يألُ جهدا في رسم الخطوط العريضة لجلالته إذ سار جلالته على هدي وأثر الراحل العظيم فكانت نبراسا يضيء طريق جلالته الطويل .

كثيرة هي الإنجازات التي واكبت مسيرة جلالته ووضعت الأردن في مصاف العالم المتقدم رغم شح الامكانيات وقلة الموارد فدارت العجلة الاقتصادية والزراعية والاجتماعية والتعليمية في شتى مجالات الحياة ، ودعم جلالته المستمر للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية درع هذا الوطن وحصنه المنيع .

وعلى صعيد آخر استطاع جلالته أن يصل بصوت الحق إلى المنابر العالمية وإلى صناع القرار في العالم ويتحدث بكل قوة واقتدار عن الواقع المرير المعاش ولاسيّما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ليعلم العالم أجمع أن هناك حقاً مصيرياً للفلسطينيين ومن حقهم أن يمارسوا حقوقهم الطبيعية على أرضهم المغتصبة وانصافهم .

ولا ننسى أبداً وقوف جلالته مع أهلنا في قطاع غزة، إذ تمكن جلالته بإقناع العالم بضرورة تقديم كل المساعدة لهم من غذاء ودواء في ظل الواقع المؤلم الذي يعانيه الأهل في قطاع غزة ،وقد استطاع جلالته بحنكته السياسية من كسر حاجز الحصار وإنزال المساعدات الدوائية والغذائية العاجلة للمستشفى الميداني الأردني في قطاع غزة من خلال بواسل سلاح الجو الملكي الأردني لمساعدة الجرحى والمصابين.

وفي الختام أدعو الله يا مولاي أن يحفظكم ويرعاكم ويسدد على طريق الخير والفلاح خطاكم ويمد بعمركم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية، وأن يكلاكم بعين رعايته إنه سميع مجيب الدعاء.

سفينة مميّزة وربّان ماهر وركّاب متحابّون

الأب الدكتور
رفعت بدر

عيد ميلاد سعيد لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، إلا أنّ هذا العام له طعم خاص، فهو عام اليوبيل الفضي لجلوس جلالة الملك المعظّم على عرش المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ونستذكر هنا الشاب ذا السبعة والثلاثين ربيعًا، يخلف والده الباني الكبير الحسين بن طلال رحمه الله، ويبهر العالم بحنكة سياسيّة وحكمة دبلوماسيّة ونهج إنسانيّ، وليصبح بعد ربع قرن من العطاء الموصول عميدًا للقادة العرب، وأقدمهم وأكثرهم حنكة ودراية في تعزيز الاستقرار في وطننا الحبيب، وتوحيد الموقف العربي الدائم والداعم للقضايا العربيّة، وأعزها على الإطلاق القضية الفلسطينيّة.

احتفل مع إخوتي وأخواتي في الأردن باليوبيل الفضي لجلوس جلالته، فيما تدور عجلة الذكريات الشخصية والرسميّة التي جمعتني بجلالة الملك، ولدى مراجعتي للصور التذكارية، أفتخر بأنّ الشيب قد وخط رأسينا معًا، رويدًا رويدًا، ومن الصور ما تقدّم شعرين أسودين، وصولاً إلى عيد الميلاد هذا العام حيث اللون الأبيض يكلّل رأسينا، ولسان حالي يقول له في كل مرّة، ما قاله شاعرنا حيدر محمود: "الشيب في فوديك أوسمة نبيلة، يا عزّ أهلنا ويا عزّ القبيلة».

وأرفع الرأس في كل المحافل بأنني أردنيّ ولدت في مقربة من موقع مار الياس، في بلدة الوهادنة، وأمضيت هذه السنوات في بلدي المقدّس، شاكرًا الله تعالى على نعمة الأمن والاستقرار، فهما بالفعل نعمة. وقد تابعت كيف فتح الأردن أرضه لاستقبال الأشقّاء من العراق وسوريا، وتألّمنا معهم لكننا في الوقت ذاته كنّا نرفع أكف الشكر والحمد بأنّ الربيع الأردني مع جلالة الملك كان مختلفًا عمّا يسمّى بـ"الربيع العربي" الذي جلب الدماء وشرّد الأبناء. فالربّان لدينا ماهر ، والسفينة الأردنية متجدّدة الشباب وركّابها، مسلمون ومسيحيون بوئام ومحبة وتعاون.

من الصور المحبّبة على قلبي، في مطار عمّان الدولي، إذ تشرّفت، لثلاث مرات، بأنّ أكون ناطقًا إعلاميًا لزيارات البابوات للأردن وكنت دائمًا أرى الفخر والسرور على مُحيا جلالة الملك، الذي قد يكون الزعيم الأول في العالم الذي يستقبل ثلاثة أحبار أعظمين قادمين من حاضرة الفاتيكان، وهذا عنوان عريض للقداسة الأردنيّة، والانفتاح الأردني والوئام الذي تكلّل على مدار الأعوام الخمسة والعشرين بالعديد من المبادرات الملكيّة التي باتت مضرب المثل في العالم، وتُعد بمنزلة المدرسة الهاشميّة في الوئام الديني. ومن حسن الطالع أن يحلّ اليوبيل الملكي هذا العام، فيما نُحيي مرور ثلاثين عامًا على إنشاء العلاقات المميّزة بين الأردن وحاضرة الفاتيكان. وكذلك نُحيي يوبيلاً فضيًا للمبادرات النبيلة التي قادها جلالة الملك وأصبحت دروسًا عميقة المعاني والأثر في نفوس أبناء وبنات الأسرة البشريّة.

- ففي عام ٢٠٠٢ م ، رعى جلالة الملك مؤتمر العرب المسيحيين الذين تصدّوا للتهم المغرضة تجاه الإسلام بأنّه دين إرهاب، لكنّ العرب المسيحيين في الأردن وفلسطين قالوا كلمتهم وقتها أمام جلالة الملك وتحت رعايته. وفي عام ٢٠٠٤م، أي قبل عشرين

عامًـا، صدّر الأردن برعاية جلالته رسـالة عمّان التـي أصبحـت وثيقـة لـكلّ باحث عـن صورة الإسـلام الحقيقيـة، وفـي عـام ٢٠٠٧م، جاء تأسـيس المنتدى الإسـلامي الكاثوليكي الدائم وإطلاق مبادرة «كلمة سواء»، بمبادرة مشتركة بيـن الأردن والفاتيـكان، وكانـت هدية الأردن المميزة على درب التلاقي الإسلامي-المسـيحي في عام ٢٠١٠م، إذ قدّم جلالة الملك في الأمم المتحدة عرضًا من الوفد الأردني، برئاسة سمو الأمير غازي بن محمد، لإنشاء أسبوع الوئام بين الأديان، فأُنشئ بإجماع أمميّ في الأسبوع الأول من شـباط، وهو الأسـبوع الذي تسـلّم فيه أبو الحسين سلطاته الدستوريّة عام ١٩٩٩م.

وتمتـن المبـادرات حيـن اسـتقبال الأردن للمهجّريـن مـن الموصل عـام ٢٠١٤م، وهم الهاربـون من الاضطهاد الديني الذي مارسـته عصابـة داعـش عليهـم. فوجدوا فـي الأردن بتوجيهات شخصيّة من جلالة الملك الذي تبرّع بالأسـرّة التي نام عليهـا المهجرون في أماكن الإيواء في مختلف القرى والمدن الأردنيّة، الملاذ الآمن الذي قدّم لهم معيشـة طيبة وممارسـة طبيعية لحريتهم الدينيّة.

ومـن أجل ذلك، لم نسـتغرب أن ينال جلالة الملك علـى مدار ربع قرن كل الجوائر المتعلقة بجهـود التقارب بيـن الأديان، وهـذا فخر كبير ورفعـة رأس لكلّ أردنـيّ ولكلّ محـب للأردن الكبير.

فقد تسـلّم عام ٢٠٠٥ م ،جائزة البابا يوحنا بولـس الثانـي، ليكـون أول مسـتلميها بعـد إنشـائها إثر وفاة البابا القديس، الذي زارنا في عام ٢٠٠٠ م، واستقبله الملك الشاب وقتها.

وفـي عـام ٢٠١٨م، نـال جائـزة تمبلتـون الدوليّـة لحـوار الاديـان فـي نيويـورك، وفي ٢٠١٩م ، جائـزة أسـيزي للسـلام فـي إيطاليا وفي ٢٠٢٢م، جائزة زايد للأخوّة الإنسـانيّة في أبو ظبـي وكذلك جائـزة الطريق إلى السـلام التـي تمنحها بعثة الفاتيكان لدى جمعية الأمم المتحدة لأشخاص مميّزين على درب الحوار.

كل عـام وسـفينة الأردن وربّانهـا وركّابها بخير ووئام...

نشامى الأمن العام يرفعون على جباههم شعار العز والفخار بقيادتهم الحكيمة

الصحفي محمد قطيشات

يحتفل الأردنيون الثلاثاء الموافق للثلاثين من كانون الثاني، بالعيد الثاني والستين لميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني؛ الحفيد الحادي والأربعين لسيدنا محمد صلّ الله عليه وسلم، وهم أقوى عزيمة وأكثر أملًا بالمزيد من العطاء والإنجاز، ويتطلعون وبقيادة جلالة قائد الوطن وراعي مسيرته المباركة وفي أجواء يكللها الاعتزاز والولاء والانتماء بفخر واعتزاز، وتصميم، لإعلاء صروح الوطن، وصون وحماية مقدراته، وجعله أنموذجًا يحتذى به في الريادة والإبداع.

وأضحى الأردن وبفضل بقيادة جلالة الملك الحكيمة منارة للتقدم وبمختلف المجالات، ومصدر فخر واعتزاز ولكل أبنائه وبناته، فجلالته عنوان لعزتهم ولعزة الوطن وشموخه ويستند الأردنيون بهذه المناسبة الغالية، إلى سجل حافل بالعطاء والتقدم، والنهضة الشمولية التي جلعت الأردن يرتقي لمراتب متقدمة بالتطور والنماء وفي كل محطة ينهض الوطن وبقيادة جلالته نهضةً شاملة بالأمن والاستقرار وثبات مبادئه وتمسكه بالحق والعدل والمساواة وانتهاج الإصلاح الشامل والديمقراطية.

ويستشرف أبناء الأسرة الأردنية الواحدة، وهم يقفون صفًا واحدًا بتكافل، بداية عام جديد مفعم بالثقة والعمل والعطاء، واضعين المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، وملتفين حول قيادتهم الرشيدة، يعززهم الوحدة الوطنية وشرف الانتماء لثرى الأردن العزيز ويجمعهم الاعتزاز بمسيرة الوطن ومقدراته وإنجازاته والدفاع عنها.

وينعم الأردن رغم ما تعيشه المنطقة والعالم من تحديات، بحالة من الأمن والأمان قل نظيرها وذلك بفضل دعم جلالة الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة وسياساته الحكيمة، ووعي وإدراك المواطن الأردني وانتماؤه لثرى الأردن الطهور، والجهود النوعية والدؤوبة التي تبذلها القوّات المسلّحة والأجهزة الأمنية ما انعكس على تعزيز حالة الأمن والاستقرار التي يتمتع بها الوطن ودفع مسيرة التنمية الشاملة قدمًا ما جعل الأردن يشكل علامة فارقة بالأمن والاستقرار ونموذجًا يحتذى به في المنطقة.

وتمضي مديرية الأمن العام وبتوجيهات ملكية لحماية الوطن والمواطن وضمان استقرار الأردن والحفاظ على مكتسباته، وذلك من خلال وضع الخطط والأهداف وتنفيذها، وفقاً لأعلى درجات المهنية والحرفية، لمكافحة الجريمة والوقاية منها وتعزيز القدرات بمجال الخدمات الإنسانية ومواجهة التحديات وحماية الوطن والمواطن وضمان استقراره والحفاظ على مكتسباته.

ويتعامل نشامى الأجهزة الأمنية وبحرفية عالية مع التحديات الأمنية التي برزت بهذه المرحلة الحساسة التي يمر بها الأردن جراء المستجدات التي تعصف بالمنطقة والإقليم، وهم يجسدون أروع التضحيات دفاعًا عن ثرى الأردن، وهم يخوضون حربًا بلا هوادة ضد مهربي المخدرات والأسلحة الذين يتربصون الشر للعبث بأمن الأردن وزعزعة استقراره، وتلويث المجتمع بسموم آفة المخدرات.

ويقف نشامى الأمن العام بهذه المناسبة الغالية بهيبة رافعين على جباههم شعار العز والفخار ويحملون على اكتافهم مسؤولية حماية أمن الوطن والذود عن حياضه، والسنتهم تلهج بالدعاء إلى الله أن يحفظ جلالته سندًا وذخرًا للأردن والأردنيين وللأمتين العربية والإسلامية، وأن تبقى رايته خفاقة على هذا الثرى العظيم.

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

بتفكر بسفرة؟

موضوعك عنا شخصي

غيّر جو

مع القرض الشخصي من بنك القاهرة عمّان

مزايا وفوائد عديدة

www.cab.jo

CairoAmmanBank

للمزيد من المعلومات: 06-5007700

*يخضع لشروط وأحكام البنك

بنـك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

مفتاح سيارتك بإيدك

مع قرض السيارات من بنك القاهرة عمان

www.cab.jo

للمزيد من المعلومات: 06-5007700

CairoAmmanBank

*يخضع لشروط وأحكام البنك